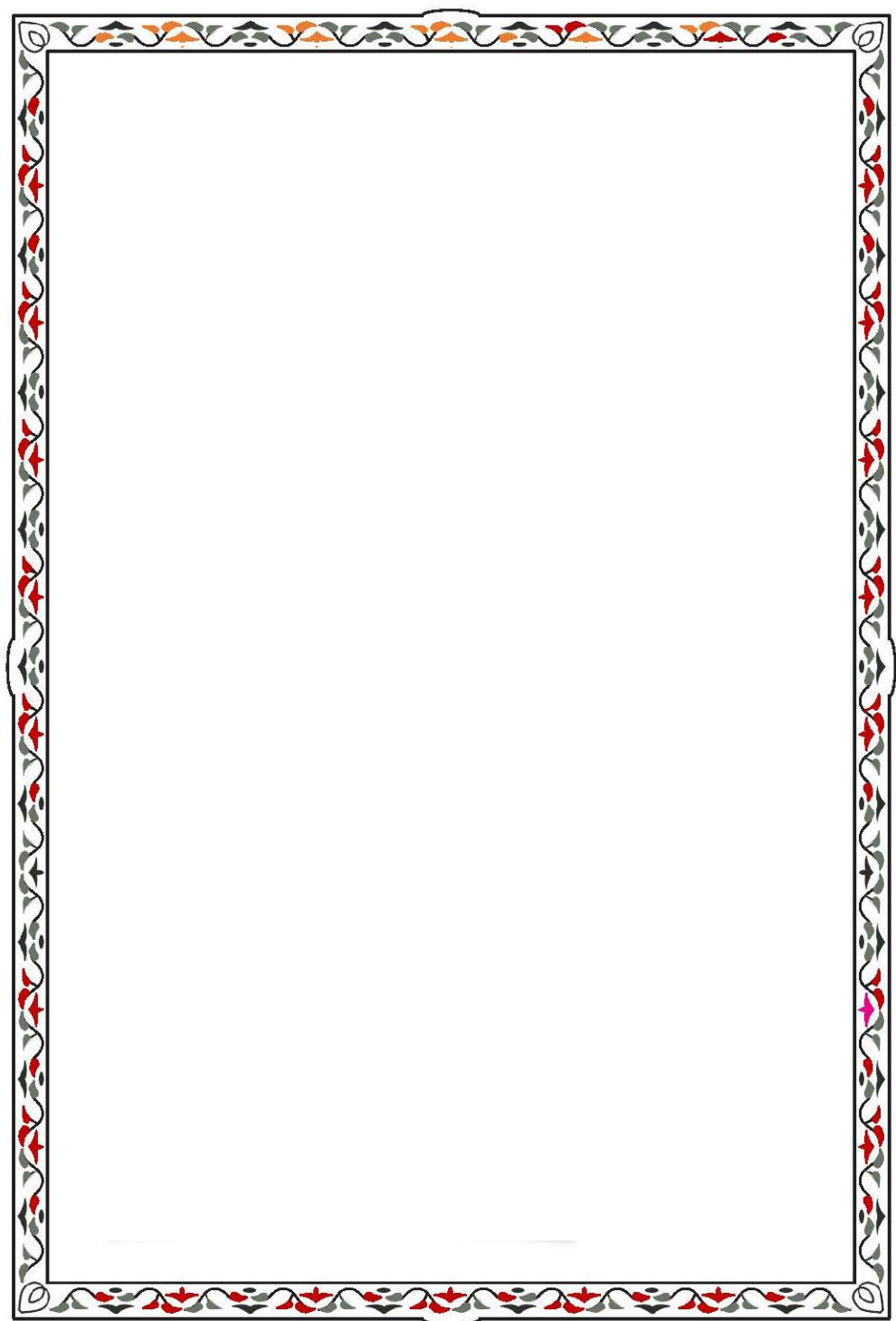


# إتحاف الناس

بحكمه تقبيل الراس

كتبه

أبو مصعب حسين بن أحمد بن علي الحجوري



# بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

ففي درس التفسير لشيخنا ومربينا الشيخ الوالد يحيى بن علي الحجوري طرق مسألة تقبيل الرأس، وأن الأولى تركها ثم عرض بحث المسألة.

فاستعنت بالله، وكتبت بحثا مختصرا وقرأته بين مغرب وعشاء، ثم أشار بتهذيبه وتنقيحه ونشره؛ ولعله أن يطلع عليه من يستفيد منه فلا أعدم نفعه في الآخرة-إن شاء الله-.

فجزى الله شيخنا خيرا ومتعنا بعلمه وصحته.





## فصل في أنواع التقبيل

قال ابن عابدين رحمته الله في "حاشيته" (٦ / ٣٨٤): فائدة: قيل التقبيل على خمسة أوجه:

قُبْلَةُ الْمَوَدَّةِ لِلْوَلَدِ عَلَى الْخَدِّ.  
 وَقُبْلَةُ الرَّحْمَةِ لِوَالِدَيْهِ عَلَى الرَّأْسِ.  
 وَقُبْلَةُ الشَّفَقَةِ لِأَخِيهِ عَلَى الْجَبْهَةِ.  
 وَقُبْلَةُ الشَّهْوَةِ لِامْرَأَتِهِ وَأُمِّتِهِ عَلَى الْفَمِ.  
 وَقُبْلَةُ التَّحِيَّةِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْيَدِ وَزَادَ بَعْضُهُمْ، قُبْلَةُ الدِّيَانَةِ لِلْحَجَرِ الْأَسْوَدِ.

وذكر نحو هذا العيني رحمته الله في "عمدة القاري" (١١ / ٢٤١) وقال:

وَقَدْ وَرَدَتْ أَحَادِيثُ وَأَثَارٌ كَثِيرَةٌ فِي جَوَازِ التَّقْبِيلِ، وَلَكِنْ مَحَلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ عَلَى وَجْهِ الْمَبْرُورِ وَالْإِكْرَامِ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ عَلَى وَجْهِ الشَّهْوَةِ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا فِي حَقِّ الزَّوْجَيْنِ، وَأَمَّا الْمَصَافِحَةُ فَلَا بَأْسَ بِهَا بَلَا خِلَافٍ لِأَنَّهَا سُنَّةٌ قَدِيمَةٌ.



## الأحاديث الواردة في تقبيل الرأس

أمر والدي عائشة لعائشة رضي الله عنها بتقبيل النبي ﷺ :

### الحديث الأول:

حديث الإفك عند البخاري (٤٧٥٧) ومسلم (٢٧٧٠) بلفظ: فَقَالَ لِي أَبَوَايَ: «قُومِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، وَلَا أَحْمَدُهُ وَلَا أَحْمَدُكُمْ، وَلَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي». وليس فيه لفظ التقبيل.

قال النووي رحمته الله في شرح مسلم: مَعْنَاهُ قَالَتْ لَهَا أُمُّهَا قُومِي فَاحْمَدِيهِ وَقَبِّلِي رَأْسَهُ وَاشْكُرِيهِ لِنِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى الَّتِي بَشَّرَكِ.. ونقل هذا العراقي في طرح التثريب (٧٠ / ٨)

ولفظ التقبيل: جاء من طريق حماد بن سلمة، أنا هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت - في قصة الإفك - قال: «أبشري يا عائشة، فإن الله قد أنزل عذرك، وقرأ عليها القرآن»، فقال أبوأي: قومي فقبلي رأس رسول الله ﷺ، فقلت: «أحمد الله لا إياكما». أخرجه أبو داود (٥٢١٩) وأبو يعلى (٤٩٣١) والطبراني في الكبير (٦٦ / ٢٣) والبيهقي في السنن (١٠١ / ٧).

وحمد بن سلمة تابعه عبد الله بن عبد الله بن أويس والد إسماعيل بن أبي أويس عند الطبراني في «الكبير» (١١١ / ٢٢) رقم: (١٥١) وابن ديزيل في جزئه (١) والحنائي في «الفوائد» (٢٤٠) والمقدسي في حديث الإفك (٥).

وذكر هذه الطريق الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٣٤ / ٩): وقال: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ هَذَا يُخَالِفُ مَا فِي الصَّحِيحِ. فأعلها الحافظ الهيثمي بمخالفتها لبعض ما في الصحيح، وكذلك طريق حماد بن سلمة الأولى.

ورواه إبراهيم بن بشار الرمادي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَوَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَرْبَعَةٌ: عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ فَذَكَرَهُ.

أخرجه ابن اللمش في "تاريخ دنيسر" (٧٦)، وإبراهيم بن بشار قال الذهبي: مكث مغرب عن ابن عيينة، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: كأن سفيان الذي يروى عنه إبراهيم بن بشار، ليس هو سفيان بن عيينة، وقال أيضا: سمعت أبي ذكر إبراهيم بن بشار الرمادي فقال: كان يحضر معنا عند سفيان بن عيينة، فكان يملأ على الناس ما يسمعون من سفيان، وكان ربما أملأ عليهم ما لم يسمعوا. ويقول: كان يغير الألفاظ فيكون زيادة ليس في الحديث، أو كما قال.

قال أبي: فقلت له يوما: ألا تتقى الله ويحك! تملأ عليهم ما لم يسمعوا؟ ولم يحمد به أبي في ذلك و ذمه ذما شديدا.

وقال ابن معين: ليس بشيء. لم يكن يكتب عند سفيان، وما رأيت في يده قلما قط. وكان يملأ على الناس ما لم يقله سفيان. وابن إسحاق مدلس وقد عنعن.

وطريق وائل بن داود أخرجه الحميدي في "المسند" (٢٨٦) فقال: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ ابْنِهِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا «يَا عَائِشَةُ إِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتَ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَلَمَ بِذَنْبٍ ثُمَّ تَابَ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ».

قال ابن عدي رحمه الله في "الكامل" (٥/٥١٥): وإنما يروى عن ابن عيينة عن وائل بن داود عن ابنه، عن الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَهَا إِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتَ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ. هذا الحرف الواحد يرويه، عن ابن عيينة الحميدي وحامد البخلي.

فعلَم أنه من طريق سفيان غير محفوظ كما يقول ابن عدي.  
رواه الطبراني في **"الكبير"** (٢٣/٦٦) رقم: (١٣٨) من طريق مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ،  
عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ  
وَقَّاصٍ، يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَذَكَرَهُ.

وهذه طريق منقطعة فإن ابن جريج لم يسمع هذا الحديث من ابن شهاب فقد  
قال في رواية حجاج الأعور عنه: حَدَّثْتُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ. كما في **"إتحاف  
المهرة"** (٢٣٠/٧) (٢٢١٦٣).

فلا يثبت ذكر التقييل عن الزهري، وطريق هشام تفرد بها عنه حماد بن سلمة،  
ولهذا أعرض عنها البخاري ومسلم.

قال الشيخ العباد رحمته الله في **"شرح سنن أبي داود"** والحديث فيه جواز تقييل  
الرأس لأنه قال: (قبلي رأس رسول الله ﷺ).

والحديث فيه دليل على تقييل الزوجة رأس زوجها، ولكن لا يدل على أن على  
كل من يشر بأي شيء يسر أن يقبل رأس البشير، وإنما جاء هذا في حق الرسول ﷺ  
لمنزلته ولعلو مكانته، وقد يكون المبشر صغيراً والمبشر كبيراً فالعكس هو المناسب.

### تقييل النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها :

أخرج البيهقي في **"السنن"** (٧/٤٢٢)، و**"الخلافيات"** (٦/٤١٨) وأبو نعيم  
في **"الحلية"** (٢/٤٥) والخطيب في **"تاريخه"** (١٣/٢٥٣) وابن عساكر في  
**"تاريخه"** (٣/٣٠٧-٣٠٨ و ٥٩/٤٢٦) وغيرهم من طريق عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ الْمُحْتَسِبِ، ثنا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ خُزَيْمَةَ الْبُخَارِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
الْبُخَارِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّيْمِيُّ، ثنا هِشَامُ بْنُ  
عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَذَكَرَ حَدِيثًا فِيهِ: قَالَتْ: فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا  
كَانَ فِي يَدِهِ وَقَامَ إِلَيَّ فَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيَّ وَقَالَ: «جَزَاكَ اللَّهُ يَا عَائِشَةُ خَيْرًا مَا سُرِّرْتُ  
مِنْهُ كَسُرُّوْرِي مِنْكَ».



قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في "التكميل في الجرح والتعديل" ترجمة معمر بن المثنى: وروى الخطيب من طريقين عن محمد بن إسماعيل البخاري فذكره وقال: وهذا حديث منكر جداً، وشيخ البخاري هذا غير معروف فإسناد النكارة إليه أولى من إسنادها إلى أبي عبيدة. اهـ وبنحو هذا قاله في "البداية والنهاية".

وقال الذهبي رحمه الله في "المهذب في اختصار السنن الكبرى" (٦/ ٣٠٢٤): قلت: هو حديث منكر لا يعرف إلا بهذا الإسناد.

وقال العلامة الألباني رحمه الله في "الضعيفة" (٤١٤٤): كذب موضوع.

وقال المزي رحمه الله في "تهذيبه" ترجمة معمر بن المثنى: وَمِنْ غَرَائِبِ حَدِيثِهِ وَسَاقِ الْحَدِيثِ وَقَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: سَأَلَنِي أَبُو عَلِيٍّ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمَثْنَى أَنَّ أَحَدَهُ بِهِ فَحَدَّثَهُ بِهِ فَقَالَ: لَوْ سَمِعْتُ هَذَا عَنْ غَيْرِ أَبِيكَ عَنْ مُحَمَّدٍ لَأَنْكَرْتَهُ أَشَدَّ الْإِنْكَارِ لِأَنِّي لَمْ أَعْلَمْ قَطُّ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ حَدَّثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ شَيْئًا وَلَكِنَّهُ حَسَنٌ عِنْدِي حِينَ صَارَ مَخْرَجَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ.

### تقبيل عائشة للنبي ﷺ :

أخرج ابن ماجه (٣٨٥٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْفَرَارِيِّ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْأَحَبِّ إِلَيْكَ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا اسْتُرْحِمَ بِهِ رَحِمْتَ، وَإِذَا اسْتُفْرِجَ بِهِ فَرَجْتَ».

قَالَتْ: وَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «يَا عَائِشَةُ هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَلَّنِي عَلَى الْإِسْمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ؟» قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَعَلَّمْنِيهِ، قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكَ يَا عَائِشَةُ»، قَالَتْ: فَتَنَحَّيْتُ وَجَلَسْتُ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمْنِيهِ، قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكَ يَا عَائِشَةُ أَنْ أَعْلَمَكَ، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَسْأَلِي بِهِ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا»، قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ

قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ اللَّهَ، وَأَدْعُوكَ الرَّحْمَنَ، وَأَدْعُوكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ، وَأَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا، مَا عَلِمْتُ مِنْهَا، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، قَالَتْ: فَاسْتَضْحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ لَفِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَوْتَ بِهَا».

والفزارى هو محمد بن عبيد الله العرزمي الكوفي، قال ابن عدي رحمته في ترجمته من **"الكامل"** (٧/ ٢٤٧): "ومحمد بن سلمة الحراني في عامة ما يروي عن محمد بن عبيد الله العرزمي يقول: عن الفزارى، فيكنى عنه، ولا يسميه لضعفه، وأحياناً يسميه وينسبه". اهـ

وقال رحمته في (١/ ٨٤) عند الكلام على حديث آخر: وَهَذَا الْفَزَارِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَرْزَمِيِّ الْكُوفِيِّ، هَكَذَا يُخْبِرُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَانِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَفِي غَيْرِهِ، وَلَا يُسَمِّيهِ لِضَعْفِهِ.

وفي **"مسائل أبي داود للإمام أحمد"** (١٩٠٠): قُلْتُ لِأَحْمَدَ: مَنْ الْفَزَارِيُّ الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدِيثَ الْبَرَاءِ «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ»؟ قَالَ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَرْزَمِيِّ، كَانَ يَنْزِلُ فِي عَرْزَمَ، وَكَانَ فَزَارِيًّا، وَكَانَ يَقُولُ، يَعْنِي: مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ: الْفَزَارِيُّ. اهـ وهو متروك.

ووهم المزي في **"تحفة الأشراف"** و**"تهذيب الكمال"** فسماه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزارى.

قال البوصيري رحمته في **"الزوائد"** في إسناده مقال.

وعبد الله بن عكيم وثقه الخطيب -وعده من الصحابة. ولا يصح له سماع- وأبو شيبة، ولم أر من جرحه ولا من وثقه. وباقي رجال الإسناد ثقات.

وقد أخرجه ابن فضيل في **"الدعاء"** (٥) فقال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: أَهْدَيْتُ لِعَائِشَةَ جَرَابًا مِنْ قُسْطِ عَنَبٍ، فَدَخَلْتُ بِهِ عَلَيْهَا.

فَقُلْتُ: يَا أُمَّتَاهُ، هَذَا جِرَابٌ مِنْ قُسْطٍ أَهْدَيْتَهُ لَكَ. قَالَتْ: يَا جَارِيَّةُ، خُذِيهِ مِنْهُ، وَأَعْطِيهِ ذَلِكَ الْبُرْدَ الْأَحْمَرَ، فَقُلْتُ: هَذَا خَيْرٌ مِنَ الَّذِي جِئْتُ بِهِ. فَقَالَتْ: إِنَّكَ لِلذَلِكَ أَهْلٌ. فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي دُعَاءَ سَمْعِيهِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: نَعَمْ، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، شَعَرْتُ أَنِّي عَلِمْتُ الْإِسْمَ الَّذِي دَعَا بِهِ صَاحِبُ سُلَيْمَانَ». قَالَتْ: فَمَا مَلَكَتُ نَفْسِي أَنْ اِعْتَنَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: عَلَّمْنِيهِ.

فذكره، ولم يذكر: التقبيل، وفي سننه عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، أبو شيبه الواسطي. وقال البخاري: فيه نظر، وقال الإمام أحمد: ليس بشيء، منكر الحديث. وقال: بن معين: ضعيف، ليس بشيء.

### تنبيه:

ورد في تقبيل عائشة للنبي ﷺ في مرض موته؛ ما أخرجه ابن عساكر في "الأربعين" من طريق مَرْحُومِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ نَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابْنُوسَ أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ: فذكر الحديث وفيه: فَقَالَ: «أَقْعِدْنِي» فَأَسْنَدَتْهُ إِلَيَّ وَوَضَعَتْ يَدِي عَلَيْهِ فَقَبَلَتْ رَأْسَهُ... وهو تصحيف والصواب: «وَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ، فَقَبَلْتُ رَأْسَهُ»، كذا أخرجه البيهقي في "الدلائل" (٧/ ٢١٤) وغيره.

### ما ورد في تقبيل النبي ﷺ لعثمان بن مظعون رضي الله عنه:

#### الحديث الثاني:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٩٨٩)، وَأَبُو دَاوُدَ (٣١٦٣)، وَابْنُ مَاجَهَ (١٤٥٦) وَعَبْدُ الرزاق في "المصنف" (٤/ ٣١٠) وابن أبي شيبه في "المصنف" (٣/ ٥٧) وابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٣٦٨) وابن راهويه في "المسند" (٩٢١) وعبد بن حميد في "لمنتخب" (١٥٢٦) والطيالسي (١٤١٥) والبغوي في "الجعديات" (٢٠٨٦) والبيهقي (٣/ ٤٠٧) والحاكم (١/ ٣٦١) والبغوي في "شرح السنة" (٣/ ٣٠٢) وابن الأعرابي في القبل (٢٨) وغيرهم عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، وَهُوَ مَيِّتٌ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ وَقَبَّلَهُ، ثُمَّ بَكَى، حَتَّى رَأَيْتُ دُمُوعَهُ تَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ.

وعاصم بن عبيد الله فيه ضعف، وقد اضطرب فيه فتارة يرويه من مسند عائشة كما سلف.

ورواه ابن وهب في **"الجامع"** (١٥٦) عن عبد الله بن عمر العمري عن عاصم أن رسول الله ﷺ فذكره مرسلًا.

ورواه البزار كما في **"كشف الأستار"** (٨٠٩) من طريق العمري عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: رأيت النبي ﷺ قبَّلَ عثمانَ بنَ مظعون.

والعمري هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، ضعيف.

ورواه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، كَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ بَكَى بُكَاءً طَوِيلًا، فَلَمَّا رُفِعَ عَلَى السَّرِيرِ قَالَ: «طُوبَاكَ يَا عُثْمَانُ، لَمْ تَلْبَسْكَ الدُّنْيَا وَلَمْ تَلْبَسْهَا».

أخرجه السلفي في **"الطيوريات"** (٥٢) وأبو طاهر المخلص في **"المخلصيات"** (٤٤٦) وعنه الذهبي في **"السير"** (٤٨١/٥) وابن عبد البر في **"التمهيد"** (٤٣٨/١٣).

قال الذهبي عقبه: محمد بن عبد الله هذا المعروف بالمحرم ضعّفوه.

**قُلْتُ** : قال في **"الميزان"** : ضعفه ابن معين، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك وقال ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

ورواه إسماعيل بن عيَّاش، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

أخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١/ ٣٢٤).

وهذا وهم فإن عاصما إنما هو بن عبيد الله كما سبق هكذا رواه عدد عن سفيان منهم أبو عاصم، وأبو نعيم، ومحمد بن كثير، وغيرهم.

وأخرج الإمام أحمد في "الزهد" (٦١) وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ١٥٥) عن عبد ربه بن سعيد المدني مرسلا أن رسول الله ﷺ دخل على عثمان بن مظعون، وهو في الموت، فأكب عليه يقبله، ويقول: «رحمك الله يا عثمان، ما أصبت من الدنيا ولا أصابت منك».

وقد جاء عن ابن عباس ما يبين أن النبي ﷺ لم يقبله وإنما أحنى عليه يوصيه أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠/ ٣٣٣) رقم (١٠٨٢٦).

من طريق عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري، ثنا أبي، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن سألما أبا النصر حدثه، عن زياد مولى ابن عياش، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ دخل على عثمان بن مظعون يوم مات، فأحنى عليه كأنه يوصيه، ثم رفع رأسه فرأوا في عينيه أثر البكاء، ثم أحنى عليه الثانية، ثم رفع رأسه فرأوه يبكي، ثم أحنى عليه الثالثة، ثم رفع رأسه وله شهيق، فعرفوا أنه قد مات، فبكى القوم، فقال النبي ﷺ: «مه، إنما هذا من الشيطان، فاستغفروا الله»، ثم قال: «أذهب عنك أبا السائب، فلقد خرجت ولم تتلبس منها بشيء».

قال الهيثمي رحمه الله في "المجمع" (٩/ ٣٠٣): رواه الطبراني، عن عمر بن عبد العزيز بن مقلاص، عن أبيه، ولم أعرفهما، وبقيته رجاله ثقات.

**قُلْتُ:** وهو أيضا ثقة مترجم في "التقريب"، وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/ ١٠٥) وابن عبد البر في "الاستيعاب" (٣/ ١٠٥٥) من طريق ابن وهب به.

إلا أني لم أر لزياد رواية عن ابن عباس، وإنما رأيته يروي عنه بواسطة.

ورواه ابن لهيعة عن أبي النضر، عن زياد، مولى عيَّاش، عن عبد الله بن عيَّاش، أن النبي ﷺ أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٧٣٩ / ٣).

**ما ورد في تقبيل النبي ﷺ لجعفر:**

### الحديث الثالث:

أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد" (٣٦٤) فقال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ ﷺ، مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ تَلَقَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَبَّلَهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ». وأحمد بن عبد المطلب لم أجد له ترجمة.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٤٧٠ و ٢٢ / ١٠٠) و "الأوسط" (٢٠٢٤) و "الصغير" (١٩ / ١) عن أحمد بن خالد بن مسرح الحراني ثنا الوليد بن عبد الملك بن مسرح أبو وهب ثنا مخلد بن يزيد به. وأحمد بن خالد قال الدارقطني كما في سؤالات السهمي: ضعيف ليس بشيء ما رأيت أحدا أثني عليه وقال الذهبي في "المغني": واه.

وتابعه أبو عقيل أنس بن السلم الخولاني عند الطبراني في "الكبير" قال العلامة الألباني رحمه الله في "الصحيحة" (٣٣٦ / ٦): هو من الشيوخ المكثرين من الرواية، فقد ترجمه الحافظ ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٤٠ / ٣) فذكر أنه حدث بدمشق سنة (٢٨٩) عن جمع من الشيوخ سماهم، منهم هشام بن عمار قارب عددهم العشرين شيخا. وروى عنه جمع من الشيوخ جاوز عددهم العشرة، منهم الطبراني وابن عدي. ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ولكن رواية هؤلاء عنه تعديل له، ولا سيما وقد أكثر الطبراني عنه..

إلى أن قال: هذا وقد كنت منذ بعيد لا أرى تقبيل ما بين العينين لضعف حديث جعفر هذا بسبب الإرسال، وعدم وقوفي على شاهد معتبر له، فلما طبع "المعجم الكبير"، ووقفت فيه على إسناده من طريق (أنس بن سلم)، وعلى ترجمته عند ابن

عساكر، وتبين لي أنه شاهد قوي للحديث المرسل، رأيت أنه من الواجب علي نشره في هذه السلسلة، أداء للأمانة العلمية، ولعلمي أن الكثيرين من أمثالي لم تقع أعينهم عليه فضلاً عن غيرهم، فأحببت لهم أن يكونوا على بصيرة منه، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. اهـ

وهذا أجود أسانيد هذا الحديث فيما رأيت على ما فيها وقد جاء من مراسيل الشعبي، ومن حديث جابر، وابن عباس وعائشة وجريير وابن عمر وعلي رضي الله عنهم.

### فأما مرسل الشعبي:

فأخرجه أبو داود في سننه (٥٢٢٠): بَابُ فِي قُبْلَةِ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ.  
عَنْ أَجْلَحَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «تَلَقَّى جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَالتَزَمَهُ، وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ». فذكره مرسلًا.

وقد روي متصلًا من حديث جعفر رضي الله عنه قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم روي عن جعفر متصلًا إلا من حديث أسد بن عمرو عن مجالد بهذا السند  
وقال البيهقي: "والمحفوظ هو الأول مرسل". اهـ

وقال الذهبي في "تلخيص المستدرک": قلت: وهو الصواب. اهـ

### حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

وروي في تقبيل النبي ﷺ لجعفر رضي الله عنه من حديث ابن عباس وفيها قصة مناظرة سفيان بن عيينة مع الإمام مالك أخرجه ابن بطال في "شرح البخاري" (٤٨/٩)  
وابن عبد ربه في "العقد الفريد" (٢٨٨/٢) من طريق سعيد بن إسحاق، قال: حدثنا علي بن يونس الليثي المدني قال: كنت جالسا عند مالك بن أنس إذ جاء سفيان بن عيينة يستأذن الباب، فقال مالك: رجل صاحب سنة أدخلوه. فدخل فقال: السلام عليك يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته.

فقال مالك: وعليك السلام يا أبا محمد ورحمة الله وبركاته. فصافحة ثم قال: يا

أبا محمد، لولا أنها بدعة لعنقناك. قال سفيان: عانق خير منك، النبي عليه السلام قال مالك: جعفر؟ قال: نعم. قال: ذلك حديث خاص يا أبا محمد. قال سفيان: ما يعم جعفر يعمننا، وما يخص جعفر يخصنا، إذ كنا صالحين أفتأذن لي أن حدثني عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس فذكره.

قال الذهبي رحمته الله فيه في **"الميزان"**: "حكايته باطلة وإسناده مظلم".

وقال الحافظ رحمته الله في **"لسان الميزان"**: قلت: وليس في الإسناد من ينظر في أمره سوى علي هذا، والراوي عنه سعيد بن إسحاق ليس هو الراوي عن الليث الذي تقدم أن أبا حاتم قال فيه: مجهول، بل هو غيره وهو صاحب سحنون.

وهذا السند من سفيان فصاعداً على شرط الصحيح لو كان الراوي عن سفيان موثقاً به فلهذا قال الذهبي: إن السند مظلم، يعني من دون ابن عيينة، والمحموظ عن سفيان بهذه القصة روايته عن الأجلح عن الشعبي مرسلاً، وقيل: عنه عن الأجلح عن الشعبي عن عبد الله بن جعفر عن أبيه". اهـ وذكر في **"الفتح"** (٥٩/١١) أن سفيان أخرجه في **"جامعه"** عن الأجلح عن الشعبي مرسلاً.

### حديث علي رحمته الله:

وجاء من حديث علي بن أبي طالب وفي إسناده عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال فيه ابن عدي في الكامل: عامة ما يرويه عيسى بن عبد الله لا يتابع عليه"، وقال الدارقطني: متروك الحديث. وله طريق أخرى فيها أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي متهم بالوضع.

### حديث جابر رحمته الله:

ومن حديث جابر بن عبد الله وفيه مكى بن عبد الله الرُّعَيْنِي قال العقيلي في الضعفاء: حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به، وقال ابن الجوزي في **"العلل"** (٩٦٢): هذا حديث لا يصح ولا يعرف إلا بمكي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد



(٩ / ٢٧٢): رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه مكى بن عبد الله الرعيني وهذا من مناكيره"

### حديث عائشة رضي الله عنها :

ومن حديث عائشة قال الدارقطني في "العلل" كما في "نصب الراية" (٤/ ٢٥٥): يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عنه، فرواه الثوري عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة، رواه أبو قتادة الحراي عنه، وخالفه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، فرواه عن يحيى عن القاسم عن عائشة، وكلاهما غير محفوظ، وهما ضعيفان. اهـ

قُلْتُ: بل قد قيل في كل منها متروك.

### حديث جرير رضي الله عنه :

ومن حديث جرير بن عبد الله وفي إسناده: إبراهيم بن عبد الله قال فيه ابن حبان: يروي عن عبد الرزاق المقلوبات الكثيرة التي لا يجوز الاحتجاج لمن يرويها لكثرتها"

### حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

ومن حديث ابن عمر وفي إسناده أحمد بن داود بن عبد الغفار كذبه الدارقطني وغيره وقال ابن حبان: كان يضع الحديث لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإبانة عن أمره ليتنكب حديثه".

فهذا الذي رأيته في تقبيل النبي ﷺ لجعفر، وكلها فيها مقال كما تراه، وبعضها شديد الضعف لا يصلح في الشواهد والمتابعات.

### تقبيل الملائكة للنبي ﷺ :

أخرج أبو يعلى في المسند كما في "المطالب العالية" (٤٢٠٧) والآجري في "الشرية" (٩٦٢) وابن عساكر في "تاريخه" (٤٦٩ / ٣) من طريق عُمَرُ بْنُ صُبْحٍ

التَّمِيمِيُّ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي قِصَّةِ شَقِّ صَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَفِيهِ : « فَأَذْخَلَ يَدَهُ فِي جَوْفِي فَأَخْرَجَ قَلْبِي فَصَدَعَهُ ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَأَخْرَجَ مِنْهُ مُضْغَةً سَوْدَاءَ ، فَأَلْقَاهَا ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا فَإِذَا بِيَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ نُورٍ تَحَارُّ أَبْصَارُ النَّاطِرِينَ دُونَهُ ، فَخَتَمَ بِهِ قَلْبِي ، ثُمَّ أَعَادَهُ إِلَى مَكَانِهِ ، فَامْتَلَأَ قَلْبِي نُورًا ، فَوَجَدْتُ بَرْدَ ذَلِكَ الْخَاتَمِ فِي قَلْبِي دَهْرًا ، ثُمَّ قَالَ الثَّالِثُ مِنْهُمْ لِصَاحِبِهِ : تَنَحَّ ، فَتَنَحَّى عَنِّي ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَنهَضَنِي مِنْ مَكَانِي إِنهَاضًا لَطِيفًا ، ثُمَّ أَكْبُوا عَلَيَّ وَضَمُّونِي إِلَى صُدُورِهِمْ ، وَقَبَّلُوا رَأْسِي وَمَا بَيْنَ عَيْنَيَّ ، ثُمَّ قَالُوا : يَا حَبِيبُ ، لَنْ تُرَاعَ ، إِنَّكَ لَوْ تَدْرِي مَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ لَقَرَّتْ عَيْنُكَ .

ثُمَّ قَالَ الْأَوَّلُ الَّذِي شَقَّ بَطْنِي : زِنُوهُ بِعَشْرَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ ، فَوَزَنُونِي بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : زِنُوهُ بِمِائَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ ، فَوَزَنُونِي ، فَرَجَحْتُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : زِنُوهُ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ ، فَوَزَنُونِي ، فَرَجَحْتُهُمْ فَقَالَ : دَعُوهُ ، فَلَوْ وَزَنْتُمُوهُ بِأُمَّتِهِ كُلِّهَا لَرَجَحْتُهُمْ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ ، إِذْ أَنَا بِالْحَيِّ قَدْ جَاءُوا بِحَذَافِيرِهِمْ ، وَإِذَا بِأُمِّي وَهِيَ ظُرِّي أَمَامَ الْحَيِّ تَهْتِفُ بِأَعْلَى صَوْتِهَا وَهِيَ تَقُولُ : يَا ضَعِيفَاهُ ، اسْتُضْعِفْتَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِكَ ، وَقُتِلْتَ لِضَعْفِكَ ، فَأَكْبُوا عَلَيَّ وَضَمُّونِي إِلَى صُدُورِهِمْ ، وَقَبَّلُوا رَأْسِي ، وَمَا بَيْنَ عَيْنَيَّ ، وَقَالُوا : حَبْدًا أَنْتَ مِنْ ضَعِيفٍ ، وَمَا أَكْرَمَكَ عَلَى اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا وَحِيدَاهُ ، فَأَكْبُوا عَلَيَّ ، وَضَمُّونِي إِلَى صُدُورِهِمْ ، وَقَالُوا : حَبْدًا أَنْتَ مِنْ وَحِيدٍ ، وَمَا أَنْتَ بِوَحِيدٍ ، إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ وَمَلَائِكَتُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَتْ ظُرِّي : يَا يَتِيمَاهُ ، فَأَكْبُوا عَلَيَّ وَضَمُّونِي إِلَى صُدُورِهِمْ ، وَقَبَّلُوا رَأْسِي وَمَا بَيْنَ عَيْنَيَّ ، وَقَالُوا : حَبْدًا أَنْتَ مِنْ يَتِيمٍ » وساق الحديث .

قال البوصيري رحمه الله في " إتحاف الخيرة " ( ٨٥٠١ ) : هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ؛ لِضَعْفِ عُمَرَ بْنِ صُبْحٍ ، وَالرَّوَايِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْلَى الْكُوفِيِّ .

وقال ابن كثير رحمه الله في " البداية والنهاية " ( ٤١٤ / ٣ ) : هذه القصة مطولة جدًا ، ولكن عمر بن صبح هذا متروك كذاب متهم بالوضع ، فلهذا لم نذكر لفظ الحديث إذ

لا يفرح به. اهـ

وقال ابن عساكر عقبه: "مكحول لم يدرك شداداً".

وجاء من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه البيهقي في **"الدلائل"** (١/١٣٩) من طريق مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ: سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ: عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: كَانَتْ حَلِيمَةُ بِنْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ الَّتِي أَرْضَعَتْ النَّبِيَّ ﷺ، تُحَدِّثُ أَنَّهَا لَمَّا فَطَمَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، تَكَلَّمُ، قَالَتْ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَلَامًا عَجَبِيًّا: سَمِعْتُهُ فذكر الحديث وفيه: قَالَ الْمَلِكُ: «زَنُوهُ بِعَشْرَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ. فَوَزَنُونِي فَرَجَحْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: دَعُوهُ، فَلَوْ وَزَنْتُمُوهُ بِأُمَّتِهِ كُلِّهَا لَرَجَحَ بِهِمْ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَنْهَضَنِي إِنْهَاضًا لَطِيفًا، فَأَكْبُوا عَلَيَّ، وَقَبَّلُوا رَأْسِي وَمَا بَيْنَ عَيْنَيَّ، وَقَالُوا: يَا حَبِيبَ اللَّهِ، إِنَّكَ لَنْ تُرَاعَ». وساق الحديث.

قال البيهقي قبله: رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ حَلِيمَةَ، هَذِهِ الْقِصَّةُ بَزِيَادَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَهِيَ لِي مَسْمُوعَةٌ، إِلَّا أَنَّ (مُحَمَّدَ بْنَ زَكَرِيَّا) هَذَا مُتَّهَمٌ بِالْوَضْعِ فَالْإِقْتِصَارُ عَلَى مَا هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعَارِزِ أَوْلَى. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. ثُمَّ إِنِّي اسْتَحَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى فِي إِيرَادِهَا، فَوَقَعَتِ الْخَيْرَةُ عَلَى الْحَاقِ وَسَاقِ الْحَدِيثِ.

### تقبيل عداس للنبي ﷺ:

أخرج ابن إسحاق في السيرة كما في **"سيرة ابن هشام"** (١/٤١٩-٤٢١) وعنه ابن الأثير في **"أسد الغابة"** (٤/٤) قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ، قَالَ: وَذَكَرَ قِصَّةَ مَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الطَّائِفِ، وَمَا لَقِيَ مِنْ ثَقِيفٍ، وَأَنْ عَدَّاسٌ جَاءَهُ بِقُطْفٍ مِنْ عَنَبٍ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهُ: وَمِنْ أَهْلِ أَيِّ الْبِلَادِ أَنْتَ يَا عَدَّاسُ؟ وَمَا دِينُكَ؟، قَالَ: نَصْرَانِيٌّ مِنْ أَهْلِ نِينَوَى.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ أَهْلِ قَرَبَةِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ يُوسُسُ بْنُ مَتَّى»، قَالَ عَدَّاسٌ: وَمَا يُدْرِيكَ مَا يُوسُسُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاكَ أَخِي، كَانَ نَبِيًّا، وَأَنَا نَبِيٌّ»، فَأَكَبَّ عَدَّاسٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ رَأْسَهُ وَيَدِيَهُ وَقَدَمَيْهِ، قَالَ: يَقُولُ ابْنَا رِبِيعَةَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَمَّا غُلَامُكَ فَقَدْ أَفْسَدَهُ عَلَيْكَ، فَلَمَّا جَاءَهُمَا عَدَّاسٌ، قَالَا لَهُ: وَيْلَكَ يَا عَدَّاسُ! مَا لَكَ تُقَبِّلُ يَدَيَّ هَذَا الرَّجُلِ وَرَأْسَهُ! قَالَ: يَا سَيِّدِي، مَا فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ خَيْرٌ مِنْ هَذَا..  
وهذا مرسل.

وجاء من مراسيل عروة ولم يذكر تقبيل الرأس، أخرجه أبو نعيم في **"دلائل النبوة"** (٢٢١) من طريق ابنِ لهيعة، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ لَكِنْ لَمْ يَذْكُرْ تَقْبِيلَ الرَّأْسِ وَإِنَّمَا تَقْبِيلَ الْقَدَمَيْنِ فَقَالَ: فَلَمَّا أَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ شَأْنِ يُوسُسَ بْنِ مَتَّى مَا أُوحِيَ إِلَيْهِ مِنْ شَأْنِهِ خَرَّ سَاجِدًا لِلرَّسُولِ ﷺ ثُمَّ جَعَلَ يُقَبِّلُ قَدَمَيْهِ وَهُمَا تَسِيلَانِ الدَّمَاءَ فَلَمَّا أَبْصَرَ عُتْبَةَ وَأَخُوهُ شَيْبَةَ مَا فَعَلَ غُلَامُهُمَا سَكَتَا فَلَمَّا أَتَاهُمَا قَالَا لَهُ: مَا شَأْنُكَ سَجَدْتَ لِمُحَمَّدٍ وَقَبَلْتَ قَدَمَيْهِ وَلَمْ تَرَكَ فَعَلْتَ هَذَا بِأَحَدٍ مِنَّا؟

وجاء من مراسيل ابنِ شهاب أخرجه أبو نعيم في **"معرفه الصحابة"** (٢٢٦٢ / ٤) مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، ثنا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ، بِمِثْلِ مَا مَرَّسَلُ عُرْوَةَ فِي تَقْبِيلِ الْقَدَمَيْنِ.

### تقبيل النبي ﷺ لعنه العباس ﷺ :

أخرج الطبراني في **"الكبير"** (٢٣٥ / ١٠) و **"الأوسط"** (٩٢٥٠) والخطيب في **"تاريخه"** (٨٤ / ١) من طريق أحمد بن رشد بن خيثم الهلالي أخبرنا عمي سعيد بن خيثم الهلالي، ثنا حنظلة بن أبي سفيان، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْحَارِثِ قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا مَارَّةٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي الْحَجْرِ فَقَالَ: «يَا أُمَّ الْفَضْلِ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّكَ حَامِلٌ بِغُلَامٍ»، قَالَتْ: كَيْفَ وَقَدْ تَحَالَفَتْ

قُرَيْشٌ لَا تُؤَلِّدُونَ النِّسَاءَ؟

قَالَ: «هُوَ مَا أَقُولُ لَكَ، فَإِذَا وَضَعْتِي فَأَتِنَنِي بِهِ»، فَلَمَّا وَضَعَتْهُ أَتَتْ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ، وَأَلْبَاهُ مِنْ رِيقِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبِي بِهِ، فَلْتَجِدْنَهُ كَيْسًا»، قَالَتْ: فَأَتَيْتُ الْعَبَّاسَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَتَلَبَّسَ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ رَجُلًا جَمِيلًا مَدِيدَ الْقَامَةِ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ إِلَيْهِ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ أَفْعَدَهُ عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ: «هَذَا عَمِّي، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُبَاهِ بِعَمِّهِ».

قال ابن الجوزي رحمه الله في "العلل المتناهية" (٢٩١/١) رقم: (٤٧١): وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا يَصِحُّ فِي إِسْنَادِهِ حَنْظَلَةُ قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ كَانَ قَدْ اخْتَلَطَ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَقَالَ أَحْمَدُ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ يُحَدِّثُ بِأَعَاجِيبَ.

وقال الهيثمي رحمه الله في "المجمع" (١٨٧/٥): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي "الْأَوْسَطِ"، وَفِيهِ أَحْمَدُ بْنُ رَاشِدٍ الْهَلَالِيُّ وَقَدْ أَتَاهُمْ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

والحديث أورده الذهبي رحمه الله في "الميزان" فقال: أحمد بن راشد الهلالي عن سعيد بن خثيم بخبر باطل... فسرّد حديثاً ركيكاً فيه: إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة فهي لك ولولدك منه السفاح. رواه أبو بكر بن أبي داود وجماعة عن أحمد ابن راشد، فهو الذي اختلقه بجهل.

### تقبيل عثمان رضي الله عنه للنبي ﷺ :

جاء في قصة عبد الله ابن أبي سرح يوم فتح مكة وفيه قال: ... فَلَمَّا رَأَى أَلَا يَقُومَ أَحَدٌ وَعُثْمَانُ قَدْ أَكَبَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَبَايعُهُ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ»، ثُمَّ اتَّقَتْ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكُمْ أَنْ يَقُومَ رَجُلٌ مِنْكُمْ إِلَى هَذَا الْكَلْبِ فَيَقْتُلَهُ».

ولم أجد لها إسناداً وإنما ذكرها الواقدي في "المغازي" (٨٥٦/٢) وابن سعد في "الطبقات" (١٣١/٦).

### تَقْبِيلُ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ :

أَنَّهُ رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ يُقَبِّلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَنَاولَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ.

رواه أبو جعفر المديني واضطرب في إسناده ومثته :

فأخرجه أحمد (٢١٤/٥) والنسائي في "الكبرى" (٧٥٨٥) عن شعبة حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدِينِيُّ يَعْنِي الْخَطْمِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ عَثْمَانَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، يُحَدِّثُ عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ بِهِ.

وهذا السند فيه عمارة بن عثمان بن سهل مجهول قال الحافظ في التهذيب هو معروف النسب لكن لم أر فيه توثيقا، و قرأت بخط الذهبي في "الميزان" بأنه لا يعرف. اهـ

ورواه حمادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ خُزَيْمَةَ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ يَسْجُدُ عَلَى جَبِينِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنْ الرُّوحَ لَتَلْقَى الرُّوحَ - أَوْ إِنْ الرُّوحَ تَلْقَى الرُّوحَ شَكَّ يَزِيدُ - فَأَقْنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ وَأَمَرَهُ فَسَجَدَ مِنْ خَلْفِهِ عَلَى جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

فخالف في إسناده وقال عمارة بن خزيمة بدلا عن عمارة بن عثمان، وخالف في مثته فذكر السجود بدلا عن التقبيل.

أخرجه أحمد (٢١٤/٥ و ٢١٥)، وابن أبي شيبة (٧٨/١١) وعبد بن حميد (٢١٦) والطبراني في "الكبير" (٨٤/٤). وهذه الطريق في "الصحيحة" للعلامة الألباني (٣٢٦٢).

ورواه الزهري ﷺ واختلف عنه :

فرواه صالح بن أبي الأخضر عن الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ، أَنَّ خُزَيْمَةَ رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فذكره مرسلا. أخرجه أحمد (٢١٥/٥) وصالح ضعيف في الزهري.

ورواه يونس بن يزيد، عن الزهري واختلف عنه.

فأخرجه أحمد (٢١٥/٥) والحاثر بن أبي أسامة في "المسند" (٤٨) وابن سعد في "الطبقات" (٢٩٩/٥) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢٠٧٦/٤) والبخاري في "شرح السنة" (٣٢٨٥) عن عثمان بن عمر. وأخرجه أحمد (٢١٦/٥) عن عامر بن صالح الزبيري، جميعا عن الزهري، عن ابن خزيمة، عن عمه "أَنَّ خُزَيْمَةَ رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ أَنَّهُ سَجَدَ عَلَى جَبْهَةٍ. ورواه ابن وهب، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ابْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الَّذِي جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ، أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ فَذَكَرَهُ مَرْسَلًا.

أخرجه ابن حبان (٧١٤٩) وخزيمة بن ثابت مجهول.

### والخلاصة:

أن الحديث مضطرب، وذكر تقبيل الجبهة لم يرد إلا في طريق فيها مجهول.

### تقبيل النبي ﷺ للزبير:

ومنها: ما أخرجه ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (١٦٢): سُفْيَانُ، عَنْ قَعْنَبٍ، قَالَ: بَارَزَ الزُّبَيْرُ ﷺ رَجُلًا عَلَى أَكْمَةٍ فَتَدَهَّدَا، فَعَلَاهُ الزُّبَيْرُ فَقَتَلَهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: «فَدَاكَ عَمٌّ وَخَالٌ».

وهذا مرسل قعناب هو التميمي وثقه تلميذه سفيان كما في "التهذيب".

ورواه يحيى بن حسان، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ قَعْنَبٍ عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: بَارَزَ الزُّبَيْرُ رَجُلًا أَخْرَجَهُ الذَّهَبِيُّ فِي "السير" (٤٣٠/١٤) وقال: غريب.

### تقبيل الأعرابي للنبي ﷺ:

ومنها ما أخرجه البزار (٤٤٥٠) وابن المقرئ في "الرخصة في تقبيل اليد" (٥) وابن عدي في "الكامل" (٨٣/٥) والحاكم (١٦٧/٤) وأبو نعيم في

**”دلائل النبوة“ (٢٩١) وغيرهم.**

من طريق حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَرِنِي آيَةً قَالَ: اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ فَادْعُهَا فَذَهَبَ إِلَيْهَا فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ فَمَأَلَتْ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا حَتَّى قَلَعَتْ عُرْوَقَهَا، ثُمَّ أَقْبَلَتْ حَتَّى جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ أَنْ تَرْجِعَ فَقَامَ الرَّجُلُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَأَسْلَمَ.

وحبان بن علي وشيخه صالح بن حبان ضعيفان.

قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَبَّانَ إِلَّا حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، وَلَا نَعْلَمُهُ يُرَوَّى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَقْبِيلِ الرَّأْسِ، إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ. قال الزيلعي في **”نصب الراية“** (٢٥٩/٤): وَأَعْجَبُ مِنْهُ كَيْفَ غَفَلَ عَنْ - حَدِيثِ الْإِفْكِ.

وقال الحاكم: ”صحيح الإسناد“.

وتعقبه الذهبي فقال: قلت: بل واه، وفي إسناده صالح بن حيان متروك.

**تقبيل أبي بزة للنبي ﷺ:**

وأخرج ابن قانع في **”الصحابة“** (٢٣٧/٣) وابن المقرئ في **”تقبيل اليب“** (٢٤) من طريق أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ نَافِعِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي بَرَّةَ قَالَ: «دَخَلْتُ مَعَ مَوْلَايَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَيَدَهُ وَرِجْلَهُ».

وفي سنده أحمد بن محمد بن عبد الله قال الذهبي في **”تاريخ الإسلام“**: قال أبو حاتم: لَا أُحَدِّثُ عَنْهُ، فَإِنَّهُ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثًا مُنْكَرًا؛ وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

قُلْتُ: وَذَكَرَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْعُقَيْلِيُّ فِي كِتَابِ **”الضعفاء“**، فقال: منكر الحديث،



يوصل الأحاديث. اهـ

والحديث في **"الإصابة"** و**"أسد الغابة"** ترجمة أبو بزة.

تقبيل عمران بن الحصين لأبيه الحصين بحضور النبي ﷺ :

أخرج ابن قدامة في إثبات **"صفة العلو"** (٥) من طريق عمران بن خالد بن طليق حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: اخْتَلَفْتُ قُرَيْشَ إِلَى الْحُصَيْنِ أَبِي عِمْرَانَ، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَذْكُرُ آلِهَتَنَا، فَحَنُّ نُحِبُّ أَنْ تَكَلِّمَهُ وَتَعِظُهُ، فَمَشَوْا مَعَهُ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ بَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَجَلَسُوا وَدَخَلَ حُصَيْنٌ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَوْسِعُوا لِلشَّيْخِ»، فَأَوْسَعُوا لَهُ، وَعِمْرَانُ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ مُتَوَافِرُونَ، فَقَالَ حُصَيْنٌ: مَا هَذَا الَّذِي يَبْلُغُنَا عَنْكَ أَنَّكَ تَشْتِمُ آلِهَتَنَا وَتَذْكُرُهُمْ، وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ جَفَنَةً وَخُبْرًا. فَقَالَ: «إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ».

يَا حُصَيْنُ كَمْ إِلَهاً تَعْبُدُ الْيَوْمَ؟ قَالَ: سَبْعَةٌ فِي الْأَرْضِ وَإِلَهاً فِي السَّمَاءِ. قَالَ: فَإِذَا أَصَابَكَ الضِّيقُ فَمَنْ تَدْعُو؟ قَالَ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ، قَالَ: فَإِذَا هَلَكَ الْمَالُ فَمَنْ تَدْعُو؟ قَالَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. قَالَ: فَيَسْتَجِيبُ لَكَ وَحْدَهُ وَتُشْرِكُهُمْ مَعَهُ؟! قَالَ: أَمَا رَضِيتَهُ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، أَوْ تَخَافُ أَنْ يُغْلَبَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: لَا وَاحِدَةً مِنْ هَاتَيْنِ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَمْ أَكَلِّمْ مِثْلَهُ. فَقَالَ: يَا حُصَيْنُ، أَسْلِمَ تَسْلَمُ، قَالَ: إِنَّ لِي قَوْمًا وَعَشِيرَةً فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟

قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهِدُّكَ لِأَرْشِدِ أَمْرِي، وَأَسْتَجِيرُكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، عَلَّمَنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَأَنْفَعَنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا يَنْفَعُنِي»، فَقَالَهَا، فَلَمْ يَقُمْ حَتَّى أَسْلَمَ، فَوَثَبَ عِمْرَانُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: «مِمَّا صَنَعَ عِمْرَانُ، دَخَلَ حُصَيْنٌ وَهُوَ مُشْرِكٌ فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى نَاحِيَّتِهِ، فَلَمَّا أَسْلَمَ قَضَى حَقَّهُ، فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ رِقَّةٌ...»

وهذا مرسل، وخالد بن طليق قال الذهبي في **"الميزان"**: قال الدارقطني: ليس

بالقوى. وطليق بن محمد قال الدراقطني: قال الدارقطني: لا يحتج به.



## الآثار الواردة في ذلك

### تقبيل أبي بكر لعائشة رضي الله عنه :

أخرج ابن أبي شيبة في **"المصنف"** (٤/٤٠٨) وابن شيبة في **"أخبار المدينة"** (١/٣٣٦) والبلاذري في **"أنساب الأشراف"** (١/٤١٩) من طريق مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ رَأْسَ عَائِشَةَ». وهذا مرسل؛ فإن مجاهد يحكي قصة لم يشهدها فقد جاء أن هذا التقبيل كان في حادثة الإفك حين برأها الله ولم يسند مجاهد وقد ذكروا أن روايته عن عائشة في الصحيحين.

وقد أخرجه البزار (٢٥٧) والبيهقي في **"المدخل إلى الكبرى"** (٧٩٣) عبد الله بن جعفر الرقي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها وذكره.

قال الدراقطني رحمته الله في **"العلل"** (٥٨): يَرْوِيهِ أَبُو حُصَيْنٍ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ: فَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَائِشَةَ. قَالَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّي. وَخَالَفَهُ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ وَمُسْلِمٌ بْنُ إِبرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ فَرَوَاهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ مُرْسَلًا. وَرَوَاهُ مُسْلِمُ الْجُرَيْمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ. وَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ مُرْسَلًا.

وَالصَّحِيحُ قَوْلُ مَنْ قَالَ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ مُرْسَلًا. اهـ

### تقبيل أبي بكر رضي الله عنه للنبي ﷺ حين موته :

ثبت من فعل أبي بكر رضي الله عنه حين مات النبي ﷺ.

أخرج البخاري (١٢٤١) عن عائشة رضي الله عنها، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، قَالَتْ: أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى فَرَسِهِ مِنْ مَسْكِنِهِ بِالسُّنْحِ حَتَّى نَزَلَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَتِمَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُسَجًى بَبُرْدِ حَبْرَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ، فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: «بَابِي أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مَتَّهَا».

وأخرجه النسائي (١٨٣٩) بلفظ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، «قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ».

وقد جاء عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قبل النبي ﷺ بين عينيه، ولا يصح.

أخرجه قوام السنة في سير السلف الصالحين من مراسيل ربيعة بن كعب وفي سنده محمد بن أشرس، قال عنه الذهبي رحمته الله في «الميزان»: متهم في الحديث وتركه الأخرم، وغيره.

### تقبيل عمر لأبي بكر رضي الله عنه :

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (١٥٣) وابن المقرئ «في الرخصة في تقبيل اليد» (٢٩) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٠٢/٤٣) من طريق عمران بن أبي جميل الدمشقي، نا شهاب بن خراش، نا أبو نصر، عن الحسن، عن أبي رجاء العطاردي قال: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ، وَإِذَا فِي وَسْطِهِمْ رَجُلٌ يُقْبَلُ رَأْسَ رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّا فِدَاؤُكَ، وَلَوْ لَا أَنْتَ هَلَكْنَا، فَقُلْتُ: مَنْ الْمُقْبَلُ، وَمَنْ الْمُقْبَلُ؟ قِيلَ: ذَاكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُقْبَلُ رَأْسَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فِي قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ الَّذِينَ مَنَعُوا الزَّكَاةَ.

والحسن هو الحسن بن ذكوان البصري قال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطئ ورمي بالقدر وكان يدلس،

والراوي عنه جاء تسميته عند ابن عساكر أبو نصير، وعند ابن أبي الدنيا بصيرة وعند ابن المقرئ أبو نصر، والظاهر أنه أبو نصير مسلم بن عبيد والله أعلم. وأبو رجاء العطاردي، قال الذهبي: "وقيل: إنه رأى أبا بكر الصديق" **"السير" ٤ / ٢٥٣**.

### تقبيل عمر لعبد الله بن حذافة:

قال المزي رحمته الله في ترجمة عبد الله بن حذافة: وهو الذي أسرته الروم في زمن عمر بن الخطاب، فأرادوه على الكفر، فأبى، فقال له ملك الروم: قبل رأسي وأطلقك. قال: لا. قال: قبل رأسي وأطلقك ومن معك من المسلمين، فقبل رأسه، فأطلقه وأطلق معه ثمانين أسيراً، فقدم بهم على عمر، فأخبر عمر بخبره. فقال: حق على كل مسلم أن يقبل رأس عبد الله بن حذافة، وأنا أبدأ، فقام عمر فقبل رأسه وقام المسلمون فقبلوا رأسه.

والقصة أخرجها البيهقي في **"الشعب" (٢ / ٢٤٤)** وابن عساكر في تاريخه: من طريق عن أبي رافع، قال: وجّه عمر بن الخطاب رحمته الله جيشاً إلى الروم، وفيهم رجل يُقال له عبد الله بن حذافة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر قصة أسره وفيه: قال له الطاغية: هل لك أن تقبل رأسي وأخلي عنك؟

قال عبد الله: "وعن جميع أسارى المسلمين؟"

قال: وعن جميع أسارى المسلمين، قال عبد الله: "فقلت في نفسي عدو من أعداء الله أقبل رأسه ويخلي عني وعن أسارى المسلمين لا أبالي قال فدنا منه وقبل رأسه"، فدفع إليه الأسارى، فقدم بهم على عمر فأخبر عمر بخبره، فقال: حق على كل مسلم أن يقبل رأس عبد الله بن حذافة، وأنا أبدأ فقام عمر فقبل رأسه.

وضرار بن عمرو؛ ذكره ابن أبي حاتم في **"الجرح والتعديل"**، والبخاري في **"التاريخ الكبير"**، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر البخاري أيضاً ضرار بن

عمرو آخر، وقال: (فيه نظر)، وقد يكون هو نفسه.

وأخرجه ابن عساكر (٣٥٩/٢٧)، وأبو نعيم في **”معرفة الصحابة“** (٤٠٦٧/٣) من طريق أخرى فيها عطاء بن عجلان، وهو متروك متهم بالكذب.

### وطريق ثالثة: من مراسيل ابن شهاب الزهري:

قال أبو الفضل رحمته الله: سألتني مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَيُّ ابْنِ وَاوَاهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ أَيُّ الشَّافِعِيِّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ لِي: مَا سَمِعْنَا هَذَا الْحَدِيثَ قَطُّ.

### تقبيل رجل لعلي رحمته الله:

أخرج ابن أبي الدنيا في **”الأمر بالمعروف“** (١٨) والشجري في **”الأمالى الخميسية“** (١٠٥/١) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، قال: حَدَّثَنِي الَّذِي، سَمِعَ عَلِيًّا، قَالَ: ”الْجِهَادُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالصَّدَقِ فِي الْمَوَاطِنِ، وَشَتَانِ الْفَاسِقِينَ، فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهَرَ الْمُؤْمِنِ، وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْمُنَافِقِ، وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى مَا عَلَيْهِ، وَمَنْ شَتَا الْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ لِلَّهِ، غَضِبَ اللَّهُ لَهُ“ قَالَ: فَقَامَ الرَّجُلُ إِلَى عَلِيٍّ رحمته الله فَقَبَّلَ رَأْسَهُ. وفي إسناده مبهم.

وجاء من طريق سليمان بن الحكم بن عوانة عن عتبة بن حميد عن قبيصة بن جابر الأسدي قال: قام رجل إلى علي بن أبي طالب فذكره.

أخرجه ابن عساكر في **”تاريخه“** (٥١٥/٤٢) واللالكائي في اعتقاد أهل السنة (١٥٧٠) وغيرهم وفيه سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبي، قال الذهبي في **”الميزان“**: ضعفه، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك.

وله طريق أخرى أخرجه الخطيب في موضح **”أوهام الجمع“** (٤١٨/١) وابن عساكر في **”تاريخه“** (٢٧١/١٢) من طريق بَقِيَّةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْكِنْدِيُّ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي مُعَاذٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَذَكَرَهُ.

وإسماعيل الكندي هو بن أبي زياد السكوني الشامي كما في موضح أوهام الجمع

للخطيب، قال الدارقطني: يضع الحديث، كذاب متروك، وقال يحيى: كذاب. وكذبه غير واحد.

تقبيل الحُسين بن مَنْصُور بن جعفر النيسابوري ليحيى بن يحيى النيسابوري أخرج البيهقي في **"الكبرى"** (١٧٠ / ١٠) من طريق: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ، ثنا أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مَنْصُورٍ، يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى يَحْيَى بْنِ يَحْيَى فَسَلَّمْتُ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيَّ، فَجَلَسْتُ نَاحِيَةً، حَتَّى تَفَرَّقَ النَّاسُ فَدَنَوْتُ وَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ.

فَقُلْتُ: "يَا أَسْتَاذُ، أَيُّ جَنَائَةٍ جَنَيْتُهَا؟"، قَالَ: "بَلَى، جَنَيْتَ جَنَائَةً، وَرَكِبْتَ ذَنْبًا عَظِيمًا"، فَقُلْتُ: "مَا هِيَ؟" قَالَ: "أَرَأَيْتَ إِذَا نَادَى الْمُنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ؟ أَلَسْتَ مِمَّنْ يُؤْخَذُ فِي الْعَدَالَةِ؟" قَالَ: فَقُلْتُ: "أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ"، قَالَ: "فَدَنَا مِنِّي، وَعَانَقَنِي وَقَالَ: "الآنَ أَنْتَ أَخِي"

ومحمد بن الحسن مترجم في **"السير"** وقال: الحافظ الإمام الحجة... وَكَانَ مَوْصُوفًا بِالْصِّدْقِ، وَالْضَّبْطِ، وَالْبَذْلِ لِلطَّلَبَةِ، صَنَّفَ كِتَابًا عَلَى رِسْمِ إِمَامِ الْأَئِمَّةِ ابْنِ حَزِيمَةَ. وترجمه أيضا في **"تذكرة الحفاظ"**.

وقال ابن العماد في **"شذرات الذهب"**: أثنى عليه خلق، هو من الثقات. وأبوه مترجم في **"تاريخ الإسلام"**: وقال: أحد العباد المشهورين بطلب العلم، المنفقين مالهم على الحديث.

ومحمد بن عبد الوهَّاب هو الفراء ثقة.

### تقبيل خالد بن الوليد لأخته فاطمة:

أخرج ابن أبي شيبة في **"المصنف"** (٤٠٨ / ٤) من طريق الفضل بن دُكَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ «اسْتَشَارَ أُخْتَهُ فِي شَيْءٍ، فَأَشَارَتْ فَقَبَّلَ رَأْسَهَا».

وأخرجه ابن الأعرابي في **"القبل والمعانقة"** (٢٢) و**"المعجم"** (٢٤٣٢) وعنه ابن عساكر في **"تاريخه"** (٤٤ / ٧٠) من طريق الفضل به بلفظ: (فقبل فمها) وأبو بكر بن عبد الرحمن روى عن فاطمة أخت خالد وهو ابن ابنها كما في **"تاريخ دمشق"**.

### تقبيل عبد الله بن الزبير لأمه ﷺ :

أخرج ابن سعد في **"الطبقات"** (٥٠٢ / ٦) والزيير بن بكار في **"الأخبار الموفقيات"** (١٧٥) من طريق محمد بن عمر. قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد. عن مخرمة بن سليمان الوالبي. قال: دخل عبد الله بن الزبير على أمه حين رأى من الناس ما رأى من خذلانهم إياه. وفيه أن أمه قال له: إن كنت تعلم أنك على حق وإليه تدعو. فأمض له. فقد قتل عليه أصحابك. ولا تمكن من رقبتك فتلعب بك غلمان بني أمية. وإن كنت إنما أردت الدنيا. فبئس العبد أنت!. أهلكك نفسك وأهلك من قتل معك قال: فدنا ابن الزبير فقبل رأسها. فقال: هذا والله رأيي. والذي قمت به داعيا إلى يومي هذا... والواقدي كذاب.

### تقبيل العباس ﷺ لغلामه :

أخرج الإمام أحمد (١٣٨ / ٣) وعبد الرزاق في **"المصنف"** (٤٦٦ / ٥) وعبد بن حميد في **"المنتخب"** (١٢٨٨) وأبو يعلى (٣٤٧٩) وغيرهم من طريق معمر عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ عَلَاطٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي بِمَكَّةَ مَالًا، وَإِنَّ لِي بِهَا أَهْلًا، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتِيَهُمْ فذكر الحديث وفيه:

قَالَ أَنَسٌ: ثُمَّ أَرْسَلَ غُلَامًا لَهُ إِلَى الْحَجَّاجِ: مَاذَا جِئْتَ بِهِ؟ وَمَاذَا تَقُولُ؟ فَمَا وَعَدَ اللَّهُ خَيْرًا مِمَّا جِئْتَ بِهِ، قَالَ: فَقَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ عَلَاطٍ: اقْرَأْ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: فَلْيُخَلِّ لِي بَعْضُ يُؤْتِيهِ لِأَتِيهِ، فَإِنَّ الْخَبَرَ عَلَى مَا يَسُرُّهُ، قَالَ: فَجَاءَهُ غُلَامُهُ فَلَمَّا



بَلَغَ بَابَ الدَّارِ، قَالَ: أَبْشُرْ يَا أَبَا الْفَضْلِ، قَالَ: فَوَثَبَ الْعَبَّاسُ فَرَحًا حَتَّى قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، إِلَّا مَعْمَرٌ. اهـ

وقد تكلم جماعة من الحفاظ في رواية معمر عن ثابت.

قال ابن رجب رحمه الله في "شرح العلق" قال علي: وفي أحاديث معمر عن ثابت أحاديث غرائب، ومنكرة.

وذكر علي أنها تشبه أحاديث أبان بن أبي عياش.

وقال العقيلي: أنكرهم رواية عن ثابت معمر.

وذكر ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين، قال: حديث معمر، عن ثابت مضطرب كثير الأوهام. اهـ

وقال يحيى: وحديث معمر عن ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة، وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام.

### تقبيل معاوية لعثمان رضي الله عنه :

أخرج ابن سعد في "الطبقات" (٥٢٤/٦) وعنه ابن عساكر في "تاريخه" (٣٧٧/٣٩) عن محمد بن عمر، قال: حدثني شرحبيل بن أبي عون، عن أبيه؛ قال: وحدثني عبد الحميد ابن عمران بن أبي أنس، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة، قال: وحدثنا موسى بن يعقوب، عن عمه، عن ابن الزبير. قال: وحدثنا ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس.

قالوا: بعث عثمان بن عفان بالمسور بن مخرمة إلى معاوية يُعلمه أنه مَحْصُورٌ، ويأمره أن يبعث إليه جيشًا سريعًا يمنعونه، فلمَّا قدم على معاوية وأبلغه ذلك، ركب معاوية نجايبه ومعه معاوية بن حُذَيْج، ومسلم بن عقبة، فسار من دمشق إلى عثمان عشراً، فدخل المدينة نصف الليل، فدقَّ باب عثمان فدخل فأكبَّ عليه فقبل رأسه، فقال عثمان: فأين الجيش؟

فقال معاوية: لا والله ما جئتكم إلا في ثلاثة رهط، فقال عثمان: لا وصل الله رحمك، ولا أعز نصرك ولا جزاك عني خيراً، فوالله ما أقتل إلا فيك ولا يُنقم على إلا من أجلك...

والواقدي كذاب، وعبد الحميد بن عمران لم أجده، وأبوه لم أر له روية عن المسور.

وفي الطريق الثانية أيضاً: يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة عم موسى بن يعقوب مترجم في **"التاريخ الكبير"** ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وفي الثالثة أيضاً: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري قال البخاري: منكر الحديث، وقال الدارقطني متروك وداود بن الحصين قال على بن المديني: ما روى عن عكرمة فمنكر.

### **وجاء أنه عليه السلام قبل ابنه يزيد:**

أخرجه ابن عساكر (٤٠٠/٥٦) وفيه مبهم رجل من آل بحدل أن معاوية بن أبي سفيان فذكره.

وبوب عبد الرزاق في **"جامع معمر"** (٤٤١/١١) **بَابُ تَقْيِيلِ الرَّأْسِ وَالْيَدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.**

قال عليه السلام: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: لَوْ لَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَرَأَيْتُ أَنَّهَا مِنْ أَخْلَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ.

**تقبيل محمد بن الحنفية للحسن رضي الله عنه :**

أخرج ابن طرار في الجليس الصالح والأنيس الصالح (٥٥٤) فقال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، قَالَ: مُحَمَّدٌ - يَعْنِي بَنَ زَكَرِيَّا الْغَلَابِي -، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ، قَالَ: قَالَ: ابْنُ يَحْيَى الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:

شَهِدْتُ مَائِدَةً عَلَيْهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْعَبَّاسِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ، فَسَقَطَتْ جَرَادَةٌ عَلَى الْمَائِدَةِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنِيفَةِ:

يَا أَبَا الْقَاسِمِ! مَا كَانَ أَبُوكَ يَقُولُ عَلَى جَنَاحِ الْجَرَادَةِ مَكْتُوبٌ؟ قَالَ: مَا كُنْتُ لِأَتَكَلَّمَ بِحَضْرَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ - يَعْنِي الْحَسَنَ - فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! مَا كَانَ أَبُوكَ يَقُولُ؟ قَالَ: كَانَ أَبِي يَقُولُ: عَلَى جَنَاحِ الْجَرَادَةِ مَكْتُوبٌ بِالسُّرْيَانِيَّةِ: أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْجَرَادَةِ وَخَالِقُهَا، فَإِذَا شِئْتُ أَنْ أَبْعَثَهَا رِزْقًا لِقَوْمٍ فَعَلْتُ، وَإِذَا شِئْتُ أَنْ أَبْعَثَهَا عِزَابًا عَلَى قَوْمٍ فَعَلْتُ، فَقَامَ مُحَمَّدٌ إِلَى الْحَسَنِ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: هَذَا وَاللَّهِ مِنْ كُنُوزِ الْعِلْمِ.

والغلابي مترجم في "الميزان" وقال: وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة، وقال ابن مندة: تكلم فيه، وقال الدارقطني: يضع الحديث، ثم ساق حديثا وقال: فهذا كذب من الغلابي.

وابن عائشة هو: عبيد الله بن محمد بن عائشة

وأخرج الأثر البيهقي رحمته الله في "الشعب" (٩٦٥٨) من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِي، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَذَكَرَهُ وَلَمْ يَذْكُرِ التَّقْبِيلَ وَإِنَّمَا قَالَ: فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَضَمَّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَيْهِ.

وعبد الله بن عامر قال ابن الجوزي في "الموضوعات": يروي عن أهل البيت

نُسخةً باطلةً.

وساق حديثاً من طريق وقال: المتهم به عبد الله بن أحمد بن عامر، أو أبوه، فإنهما يرويان عن أهل البيت نسخةً كُلُّها موضوعات.  
وقال الذهبي في "تاريخ الإسلام": وأحسبه واضع تلك النسخة.  
وقال في "الميزان": ما تنفك عن وضعه، أو وضع أبيه.

### تقبيل ثابت لعيني أنس رضي الله عنه:

أخرج أبو يعلى (٣٤٩١) عن ثابت، قال: كُنْتُ إِذَا أَتَيْتُ أَنَسًا رضي الله عنه .. وَأَقْبَلَ عَيْنَيْهِ وَأَقُولُ: بِأَبِي هَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه.  
وفي إسناده عبد الله بن أبي بكر المقدمي، ضعيف.

### تقبيل الإمام مسلم لشيخه البخاري:

أخرج الحاكم في "معرفة علوم الحديث" (١١٤) والبيهقي في "المدخل للكبرى" (٥٧٨) وابن نقطة في "التقيد" (٣٣) وابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (٢٧٣/١) والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠٢/١٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٨/٥٢ و ٩١/٥٨) من طريق: أَبِي حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدُونَ الْقَصَّارَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ: "وَجَاءَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: دَعْنِي حَتَّى أَقْبَلَ رَجُلِيكَ يَا أَسْتَاذَ الْأُسْتَاذِينَ، وَسَيِّدَ الْمُحَدِّثِينَ، وَطَبِيبَ الْحَدِيثِ فِي عِلَلِهِ.

قال العراقي رحمته الله في "التقيد والإيضاح" (١١٨/١): والغالب على الظن عدم صحتها وأنا أتهم بها أحمد بن حمدون القصار راويها عن مسلم فقد تكلم فيه، وتعبه الحافظ ابن حجر في "النكت" (٧١٥/٢) بقوله: قلت الحكاية صحيحة قد رواها غير الحاكم على الصحة من غير نكارة... إلخ ما ذكره ففيه كفاية.

### تقبيل الدارقطني لأبي بكر بن الطيب:

وجاء في "سير أعلام النبلاء" ترجمة أبي ذر الهروي (١٧/٥٥٨): قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي فِي كِتَابِ "اِخْتِصَارِ فِرْقِ الْفُقَهَاءِ" مِنْ تَأْلِيْفِهِ، فِي ذِكْرِ الْقَاضِي ابْنِ الْبَاقِلَانِيِّ: لَقَدْ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو ذَرٍّ وَكَانَ يَمِيلُ إِلَى مَذْهَبِهِ، فَسَأَلْتُهُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ مَاشِياً بِبَغْدَادَ مَعَ الْحَافِظِ الدَّارِقُطْنِيِّ، فَلَقِينَا أَبَا بَكْرَ بْنَ الطَّيِّبِ فَالْتَزَمَهُ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ، وَقَبَّلَ وَجْهَهُ وَعَيْنَيْهِ، فَلَمَّا فَارَقْنَاهُ، قُلْتُ لَهُ: مَنْ هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِهِ مَا لَمْ أَعْتَقِدْ أَنَّكَ تَصْنَعُهُ وَأَنْتَ إِمَامٌ وَقْتِكَ؟ فَقَالَ: هَذَا إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ، وَالذَّابُّ عَنِ الدِّينِ، هَذَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ.

### تقبيل محمد بن رافع لمحمد بن أسلم:

وجاء من فعل محمد بن رافع فيما أخرجه الحاكم: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحٍ، سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ مُحَمَّدًا شَاذَانَ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ رَافِعٍ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَقَبَّلْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَمَا شَبَّهْتُهُ إِلَّا بِالصَّحَابَةِ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، جَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا.

### تقبيل أبي علي النيسابوري للحسن بن محمد بن إسحاق الاسفرائيني:

قال الذهبي رحمته الله في "السير" (١٤/١٠) قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْإِسْفَرَايْنِيُّ - ابْنُ ابْنِ أُخْتِ أَبِي عَوَانَةَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لِأَبِي عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ الْحَافِظِ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو عَوَانَةَ الْبَصْرَةَ، فَقِيلَ: إِنَّ أَبَا خَلِيفَةَ قَدْ هَجَرَ، وَيُدَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ. فَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ: يَا بُنَيَّ! لَا بَدَّ أَنْ نَدْخُلَ عَلَيْهِ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو عَوَانَةَ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟

فاحمرَّ وجهه وسكت. ثم قال: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ. وَمَنْ قَالَ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَأَنَا تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ إِلَّا الْكَذِبَ، فَإِنِّي لَمْ أَكْذِبْ قَطُّ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

قال: فقام أبو عليّ إلى أبي فقبل رأسه. ثم قال أبي: قام أبو عوانة إلى أبي خليفة، فقبل كتفه". وسنده صحيح، أبو نعيم قال عبد الغافر الفارسي في المنتخب من السياق (٣٥٦): "أبو نعيم، المحدث ابن المحدث، والثقة ابن الثقة، ابن أبي محمد. اهـ وأبوه هو الحسن بن محمد الأزهرى، مترجم في "السير" (١٥ / ٥٣٥)، و"الوافى بالوفيات" (١٢ / ٢٦٥)، "شذرات الذهب" (٤ / ٢٤٤) رحل به خاله أبو عوانة، قال الحاكم: "كان محدث عصره، ومن أجود الناس أصولاً". وقال الذهبي: "الإمام المجود ..."، توفي سنة ٣٤٦ هـ

### تقبيل عصام لإبي إبراهيم إسماعيل المزني:

أخرج البيهقي في معرفة "السنن والآثار" (١ / ١٩١) و"مناقب الشافعي" (١ / ٤٢٠):

من طريق الحسين بن محمد بن الصّحّاك المعروف بابن بحر يقول: سمعتُ إسماعيل بن يحيى المزني يقول: سمعتُ ابن هُرْمَزَ القُرشي يقول: سمعتُ الشافعي يقول في قول الله عزّ وجلّ: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥] قَالَ: لَمَّا حَجَبَهُمْ فِي السُّخْطِ كَانَ فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ يَرَوْنَهُ فِي الرِّضَا. قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو النَّجْمِ الْقَزَوِينِي: يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ يَعْني الْمَزْنِي، بِهِ تَقُولُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَبِهِ أَدِينُ اللَّهَ. قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ عِصَامٌ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: يَا سَيِّدَ الشَّافِعِيِّينَ، الْيَوْمَ بَيَّضْتَ وَجُوهَنَا..

وأخرج الخطيب في "الجامع" (٨١٢) والسلفي في "الطيوريات" (١٣٢) من طريق مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ السُّلَمِيّ، بِدَمَشَقَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشِيرٍ الْعَكْرِيّ، بِمِصْرَ يَقُولُ: "حَضَرْتُ الْمَزْنِيَّ وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ، فَأَخَذَ الْمَزْنِيَّ يَدَ الرَّجُلِ فَقَبَّلَهَا، فَقَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: «هَذَا مِنَ التَّطْفِيفِ، إِيَّاكُمْ وَالتَّطْفِيفَ».

وسنده صحيح.

### تقبيل ابن عجلان لعبد الله بن يزيد بن هرمز:

أخرج البخاري في "تاريخه" (٢٢٤/٥) والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/٦٥١): من طريق ابن وهب، حدثني مالك؛ كان عبد الله بن يزيد بن هرمز يترك اللحم إذا قدمت غنم الصدقة وإبلها، لأنهم لا يضعونها مواضعها، فسأل محمد بن عجلان ابن هرمز، فأفتاه، فلم يعجبه، فلم يزل ابن هرمز يخبره حتى فهم، فقام ابن عجلان فقبل رأسه.

### تقبيل علي بن ثابت الجزري لرجل قارئ:

قال أبو عوانه رحمه الله في "مسنده" (٣٩٣١): - حدثني محمد بن محمد بن رجاء، قال: سمعت محمد بن الصباح قال: شهدت علي بن ثابت «وقراً رجلاً، فلما فرغ قام إليه علي بن ثابت فقبل رأسه». وسنده حسن، محمد بن الصباح بن سفيان بن أبي سفيان الجرجرائي قال الحافظ: ابن حجر: صدوق.

### تقبيل أحمد بن يونس لأبي نعيم:

أخرج الخطيب في "تاريخه" (٣٤٥/١٢) وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (٥٣٣) من طريق محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت محمد بن يونس، قال: لما أدخل أبو نعيم على الوالي ليمتحنه، وثم ابن أبي حنيفة، وأحمد بن يونس، وأبو غسان، وعداد، فأول من امتحن ابن أبي حنيفة، فأجاب ثم عطف على أبي نعيم، فقال: قد أجاب هذا، ما تقول؟

فقال: والله ما زلت أتهم جده بالزندقة، ولقد أخبرني يونس بن بكير أنه سمع جد هذا يقول: لا بأس أن ترمى الجمرة بالقوارير، أدركت الكوفة وبها أكثر من سبع مائة شيخ، الأعمش فمن دونه يقولون: القرآن كلام الله، وعنقي أهون علي من زري هذا، فقام إليه أحمد بن يونس، فقبل رأسه، وكان بينهما شحنة، وقال جزاك الله من شيخ خيراً.

### تقبيل سلم الخاسر الشاعر لشيخه :

الخرج الخطيب رحمه الله في "تاريخ بغداد" (١٠ / ١٩٨): أَخْبَرَنَا الجوهري، قال: أَخْبَرَنَا طلحة بن محمد، قال: قال محمد بن داود، قال: حَدَّثَنِي محمد بن القاسم بن مهرويه، قال: حَدَّثَنَا أبو الحسن علي بن يحيى، قال: حَدَّثَنِي أحمد بن صالح المؤدب، وكان أحد العلماء، قال: أَخْبَرَنِي جماعة من أهل الأدب أن بشاراً غضب على سلم الخاسر، وكان من تلامذته ورواته، فاستشفع عليه بجماعة من إخوانه، فأتوه فقالوا: جئناك في حاجة، فقال، يعني: كل حاجة لكم مقضية إلا سلماً، قالوا: ما جئناك إلا في سلم ولا بد من أن ترضى عنه، قال: فأين هو؟ قالوا: ها هو ذا، فقام سلم فقبل رأسه ويديه، وقال: يا أبا معاذ خريجك وأديبك...

### تقبيل يوسف بن عبد الله بن سلام للحجاج :

أخرج عبد الله بن الإمام أحمد في "زوائد فضائل الصحابة" (٧٧٤): عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، أَنَّهُ أَتَى الْحَجَّاجَ لِيَدْخُلَ عَلَيْهِ، فَأَنْكَرَهُ الْبَوَائِبُونَ فَزُدُّوهُ، فَلَمْ يَتْرُكُوهُ حَتَّى جَاءَ عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ فَاسْتَأْذَنَ لَهُ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ، فَسَلَّمَ فَزَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ مَشَى فَقَبَّلَ رَأْسَهُ.. وفي إسناده مبهم.

### تقبيل أبي عمران الأشيب لأبي بكر البغدادي الشبلي :

أخرج الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٦ / ٥٦٣) من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الصوفي النيسابوري، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ زَكْرِيَا، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَطَاءٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشبلي، يَقُولُ: كَتَبْتُ الْحَدِيثَ عِشْرِينَ سَنَةً، وَجَالَسْتُ الْفُقَهَاءَ عِشْرِينَ سَنَةً. وَكَانَ لَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صِيحَةٌ، فَصَاحَ يَوْمًا، فَتَشَوَّشَ الْخَلْقُ، فَحَرِدَ أَبُو عِمْرَانَ الْأَشْيِبُ وَالْفُقَهَاءُ فَجَاءَ إِلَيْهِمُ الشَّبْلِيُّ، فَقَالُوا: يَا أَبَا بَكْرٍ إِذَا اشْتَبَهَ عَلَيْهَا دَمُ الْحَيْضِ بِالْاِسْتِحَاضَةِ مَا تَصْنَعُ؟ فَأَجَابَ بِثَمَانِيَةِ عَشَرَ جَوَابًا. فَقَامَ أَبُو عِمْرَانَ، فَقَبَّلَ رَأْسَهُ.



### تقبيل سهل بن عبد الله التستري للسان أبي داود:

أخرج أبو طاهر السلفي في مقدمته المطبوعة في آخر "معالم السنن" (٣٧٠ / ٤) والمزي في "تهذيب الكمال" (٣٦٦ / ١١) وابن نقطة في "التقييد" ص: (٢٨٢) من طريق: الخليل بن أحمد السجزي: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ اللَّيْثِ قَاضِي بَلَدِنَا يَقُولُ: جَاءَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التُّسْتَرِيُّ إِلَى أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ، فَقِيلَ: يَا أَبَا دَاوُدَ: هَذَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَاءَكَ زَائِرًا - فَرَحَّبَ بِهِ، وَأَجْلَسَهُ - فَقَالَ سَهْلٌ: يَا أَبَا دَاوُدَ! لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ. قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: حَتَّى تَقُولَ: قَدْ قَضَيْتُهَا مَعَ الْإِمَّكَانِ.

قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَخْرِجْ إِلَيَّ لِسَانَكَ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى أَقْبِلَهُ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ لِسَانَهُ فَقَبَّلَهُ.

قال أبو طاهر عقب القصة: لم يسهل على سهل هذا الفعل مع انقباضه عن الناس وانزوائه عنهم ميلاً منه إلى اليأس وإيثاره الخمول وتركه الفضول إلا لأحياء أبي داود الحديث والشرع الشريف بالبصرة.

### تقبيل الأصمعي لأبي زيد الأنصاري:

قال الحافظ ابن كثير رحمته الله في "البداية والنهاية" (١٩٨ / ١٤) قَالَ أَبُو عُمَانَ الْمَازِنِيُّ: رَأَيْتُ الْأَصْمَعِيَّ جَاءَ إِلَى أَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: أَنْتَ رَئِيسُنَا وَسَيِّدُنَا مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً. وَهُوَ فِي إِكْمَالِ التَّهْذِيبِ تَرْجَمَهُ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ بَنِ ثَابِتِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، النَّحْوِيُّ الْبَصْرِيُّ.



## مذاهب الإنمة الأربعة في تقبيل الراس

**الإمام مالك رحمه الله :**

قال القرافي في **«الذخيرة»** (٤٢٩ / ١٠): قِيلَ لَهُ أَيِ الْإِمَامِ مَالِكٍ: فَالرَّجُلُ يُقَبَّلُ يَدَ الرَّجُلِ أَوْ رَأْسَهُ قَالَ هُوَ مِنْ عَمَلِ الْأَعَاجِمِ لَا مِنْ عَمَلِ النَّاسِ وَأَمَّا تَقْبِيلُ رَأْسِ ابْنِهِ فَخَفِيفٌ.

**أبو حنيفة رحمه الله :**

وفي **«بدائع الصنائع»** (١٢٤ / ٥) واختلف في القبلة والمعانقة قال أبو حنيفة رحمه الله ، ومحمد رحمه الله : يكره للرجل أن يقبل فم الرجل أو يده أو شيئاً منه أو يعانقه وروي عن أبي يوسف رحمه الله أنه لا بأس به (ووجهه) ما روي أنه «لما قدم جعفر بن أبي طالب رحمه الله من الحبشة عانقه سيدنا رسول الله ﷺ وقبل بين عينيه» وأدنى درجات فعل النبي الحل.

قال الطحاوي رحمه الله في **«مختصره»** (٤٣٨): ويكره للرجل أن يقبل من الرجل فمه أو يده أو شيئاً منه.

قال الجصاص رحمه الله في **«شرح المختصر»** (٥٥٢ / ٨):

وذلك لما حدثنا ابن قانع قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا حجاج بن منهال قال: حدثنا حماد بن سلمة ويزيد بن زريع وغيرهما عن حنظلة السدوسي عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أنهم قالوا يا رسول الله: أينحني بعضنا لبعض إذا التقينا؟ قال: «لا». قالوا: فيعانق بعضنا بعضاً؟ قال: «لا». قالوا: فيقبل بعضنا بعضاً؟ قال: «لا». قالوا: فيصافح بعضنا بعضاً؟ قال: «تصافحوا».

وروى عبيدة بن حسان عن قتادة عن أنس قيل: يا رسول الله، إن المشركين إذا التقوا: قبل بعضهم بعضاً، وعانق بعضهم بعضاً، فقال عليه الصلاة والسلام: «قبلة

المسلم أخاه: المصافحة<sup>(١)</sup>.

فإن قيل: قد روي «عن كعب بن مالك أنه قبل يد النبي عليه الصلاة والسلام». و«أن أعرابيا استأذن النبي عليه الصلاة والسلام في أن يقبل رأسه، ويده، فأذن له»، في أخبار آخر غيرها.

و«أن أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قبل يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حين قدم الشام». قيل له: ومن أصلنا: أن الحظر والإباحة إذا وردا، وفقدنا علم التاريخ: أن الحظر يقضي على الإباحة.

ومن جهة أخرى: أن الأمر والفعل إذا اجتماعا: فالأمر أولى. اهـ

**الإمام أحمد رضي الله عنه :**

قال البهوتي رحمته الله في «كشف القناع» (٢/ ١٥٧): "يَبَاحُ تَقْبِيلُ الْيَدِ وَالرَّأْسِ : تَدْيِئًا ، وَإِكْرَامًا ، وَاخْتِرَامًا ، مَعَ أَمْنِ الشَّهْوَةِ ، وَظَاهِرُهُ : عَدَمُ إِبَاحَتِهِ لِأَمْرِ الدُّنْيَا ، وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ النَّهْيُ " انتهى .

<sup>(١)</sup> أخرجه الترمذي (٢٧٢٨)، وابن ماجه (٣٧٠٢)، وأحمد (٣/ ١٩٨)، والبيهقي في "الكبرى" (٧/ ١٦١)، وفي "الشعب" (١١/ ٢٩٣)، والطحاوي في "معاني الآثار" (٤/ ٢٨١)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (١٢١٧)

قال الترمذي: "هذا حديث حسن" وقال ابن الملقن في "البدر المنير" (٧/ ٥١٧): قلت: وفي حسنه نظر؛ لأن في إسناده: حنظلة بن عبيد الله البصري راوي هذا الحديث عن أنس، وليس له في الترمذي وابن ماجه غير هذا الحديث، وقد ضعفوه ونسبوه إلى الاختلاط، قال أحمد: هو ضعيف منكر الحديث، يحدث بأعاجيب ومناكير، منها: "قلنا: أينحنى بعضنا لبعض؟!" وقال يحيى بن سعيد: "تركته على عمد، وكان قد اختلط"، ونسبه ابن معين وابن حبان إلى الاختلاط أيضًا، زاد ابن حبان: "إنه اختلط حديثه القديم بحديثه الأخير" لكنه خالف فذكره في "ثقافته" أيضًا.

وقال البيهقي: (هذا ينفرد به حنظلة السدوسي، وقد كان اختلط، تركه يحيى القطان لاختلاطه). وقال الحافظ في "التلخيص" [٣/ ١٤٩]، وحسنه الترمذي، واستنكره أحمد؛ لأنه من رواية السدوسي وقد اختلط، وتركه يحيى القطان).

وقال ابن مفلح رحمته الله في "الأداب الشرعية" (٢/٢٥٨): وَتَبَاحُ الْمُعَانَقَةُ وَتَقْبِيلُ الْيَدِ وَالرَّأْسِ تَدْنِيًا وَإِكْرَامًا وَاخْتِرَامًا مَعَ أَمْنِ الشَّهْوَةِ، وَظَاهِرُ هَذَا عَدَمُ إِبَاحَتِهِ لِأَمْرِ الدُّنْيَا، وَاخْتِرَارُهُ بَعْضُ الشَّافِعِيَّةِ، وَالْكَرَاهَةُ أَوْلَى.

وَقَالَ مُهَنَّادُ بْنُ يَحْيَى رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَثِيرًا يُقَبِّلُ وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ وَخَدَّهُ وَلَا يَقُولُ شَيْئًا، وَرَأَيْتُهُ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا يَكْرَهُ، وَرَأَيْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ الْهَاشِمِيَّ يُقَبِّلُ جَبْهَتَهُ وَرَأْسَهُ وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا يَكْرَهُهُ وَرَأَيْتُ يَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يُقَبِّلُ وَجْهَهُ وَجَبْهَتَهُ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ رَأَيْتُ كَثِيرًا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَبَنِي هَاشِمٍ وَقُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ يُقَبِّلُونَهُ يَعْنِي أَبَاهُ بَعْضُهُمْ يَدِيهِ وَبَعْضُهُمْ رَأْسَهُ، وَيُعْظَمُونَهُ تَعْظِيمًا لَمْ أَرَهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِأَحَدٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ غَيْرِهِ، لَمْ أَرَهُ يَشْتَهِي أَنْ يُفْعَلَ ذَلِكَ.

وَقَالَ الْخَلَّالُ أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوَّلَ مَا رَأَيْتُهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِذْ ذُنَّ لِي أَنْ أَقْبَلَ رَأْسَكَ قَالَ: لَمْ أَبْلُغْ أَنَا ذَاكَ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ: تَرَى أَنْ يُقَبَّلَ الرَّجُلُ رَأْسَ الرَّجُلِ أَوْ يَدَهُ؟ قَالَ نَعَمْ.

### الشافعية رحمته الله:

وقال القزويني رحمته الله في "شرح الوجيز" (١٣/٩١): قال في "التهذيب": ويكره المعانقة، والتقبيل إلا تقبيل الولد للشفقة، ورأيت لأبي عبد الله الزُّيَّرِيَّ في مختصر له في ستر العورات أنه لا بأس بأن يقبل الرجل رأس الرجل، أو ما بين عينيه عند قدومه من غيبته، أو تباعد لقائه.

وقال النووي رحمته الله في "شرح المذهب" (٤/٦٣٦): يُسْتَحَبُّ تَقْبِيلُ يَدِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ وَالزَّاهِدِ وَالْعَالِمِ وَنَحْوِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ وَأَمَّا تَقْبِيلُ يَدِهِ لِعِغْنَاهُ وَدُنْيَاهُ وَشَوْكَتِهِ وَوَجَاهَتِهِ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا بِالْدُّنْيَا وَنَحْوِ ذَلِكَ فَمَكْرُوهٌ شَدِيدُ الْكَرَاهَةِ وَقَالَ الْمُتَوَلِّي لَا يَجُوزُ فَأَشَارَ إِلَى تَحْرِيمِهِ وَتَقْبِيلِ رَأْسِهِ وَرِجْلِهِ كَيْدِهِ. اهـ.

**قُلْتُ:** الاستحباب فيه نظر، وإنما فيه الجواز والله أعلم.

### بعض أقوال أهل العلم في المسألة

قال القرطبي رحمته الله في "المفهم" (١١٠ / ٦): فأما تقبيل الرأس فأكرام عند من جرت عاداتهم بذلك كالأب والأم.

قال البغوي رحمته الله في "شرح السنة" (١٢ / ٢٩٣): قَالَ حميد بْنُ زَنْجَوِيَه: قَدْ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ «نَهَى عَنِ الْمَعَانِقَةِ وَالتَّقْيِيلِ، وَجَاءَ أَنَّهُ عَانَقَ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَقَبَلَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَأَمَكَنَ مِنْ يَدِهِ حَتَّى قَبَلَتْ»، وَفَعَلَ ذَلِكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ رحمته الله، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُخْتَلَفٍ، وَلَكُلِّ وَجْهٍ عِنْدَنَا، فَأَمَّا الْمَكْرُوهُ مِنَ الْمَعَانِقَةِ وَالتَّقْيِيلِ، فَمَا كَانَ عَلَى وَجْهِ الْمَلِكِ وَالتَّعْظِيمِ، وَفِي الْحَضَرِ، فَأَمَّا الْمَأْذُونُ فِيهِ، فَعِنْدَ التَّوْدِيعِ، وَعِنْدَ الْقُدُومِ مِنَ السَّفَرِ، وَطَوَّلَ الْعَهْدَ بِالصَّاحِبِ، وَشَدَّةَ الْحُبِّ فِي اللَّهِ.

وَمِنْ قَبْلِ، فَلَا يَقْبَلُ الْقَمَمَ، وَلَكِنْ الْيَدَ وَالرَّأْسَ وَالْجَبْهَةَ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ فِي الْحَضَرِ فِيمَا يَرَى، بِدَائِعٍ لِأَنَّهُ يَكْثُرُ، وَلَا يَسْتَوْجِبُهُ كُلُّ أَحَدٍ، فَإِنْ فَعَلَهُ الرَّجُلُ بَعْضُ النَّاسِ دُونَ بَعْضٍ، وَجَدَ عَلَيْهِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ، وَظَنُوا أَنَّهُ قَدْ قَصَرَ بِحَقُوقِهِمْ وَآثَرَ عَلَيْهِمْ، وَتَمَامَ التَّحِيَّةِ الْمَصَافِحَةِ. اهـ

قال المرداوي رحمته الله في "منظومة الآداب":

وَيُكْرَهُ مِنْكَ الْإِنْخَاءُ مُسَلِّمًا      وَتَقْيِيلُ رَأْسِ الْمَرْءِ حَلٌّ وَفِي الْيَدِ

قال السفاريني رحمته الله في "غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب" (١ / ٣٣٢): وَأَمَّا تَقْيِيلُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ وَيَدِهِ وَنَحْوَهُمَا فَحَلَالٌ، وَلِذَا قَالَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - (وَتَقْيِيلُ رَأْسِ الْمَرْءِ) أَيُّ الْإِنْسَانِ تَدْيِينًا (حَلٌّ) فِي الشَّرْعِ (وَ) كَذَا تَقْيِيلُهُ (فِي الْيَدِ) بِلَا كَرَاهَةٍ لُثْبُوتِ ذَلِكَ فِي عِدَّةِ أَخْبَارٍ عَنِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ.

وقال الشيخ حماد الأنصاري رحمته الله كما في ترجمته (٢٤٨) وسماعته يقول: "إن عادة تقبيل الرأس هذه عادة سيئة".

وفي "فتاوى اللجنة الدائمة" (٣٦٢/١٧): يجوز للمرء أن يقبل رأس الرجل الكبير والعالم وذا الدين؛ تكريماً لهم، وكذلك يقبل المرأة على رأسها إذا كان من محارمها.

وسئل العلامة الألباني رحمته الله كما في "سلسلة الهدى والنور":

نرى عندما يقبلون رأسك ، نرى أنك لا ترى يعني لا تتكلم لكن نرى من وجهك أنك تنكر هذا؟

فأجاب الشيخ رحمته الله: ليه؟ لأن هذا ليس كهذا ، هذا لم يأت فيه حديث صحيح وخاصة أن هذا التقبيل فيه إزعاج للمقبّل ، الحقيقة أنه لما يكون في زحمة وبدأت هذه الظاهرة في مسجد أبو مالك لكن إذا رحنا للسعودية لا أكاد أستطيع المشي يجي واحد من هون وواحد من هون وواحد من هون يا جماعة والله هذه مخالفة لسنة الرسول أنا ما في إشكال أبدا يعني سيد الناس هو الذي ينبغي أن يهجم الناس عليه ويقبلوه هذا التقبيل مع ذلك ما كان شيء من هذا .

وبعدين الله يرحم ابن عبد البر هذا حافظ من حفاظ الأندلس النوادر؛ لأن الحقيقة المشرق هو منبع العلم المغرب جاء فيما بعد فقلة فيهم الحفاظ وهذا من هذه القلة يقول تقبيل اليد السجدة الصغرى ، تقبيل اليد السجدة الصغرى خاصة لما تقترون بشيء من الانحناء ، بعدين بقول هو أو غيره ما عاد أذكر الآن تقبيل اليد مذلة للتابع وفتنة للمتبع.

فهذا التقبيل الي بشوفه أنا في السعودية خاصة ثم الذين سرت إليهم عدوى السعوديين بصورة عامة هذه فتنة لهذا المقبّل فتنة لأنه ما هو نبي معصوم إنما هو بشر، فلما بجوا الناس من هون ومن هون ومن هون الله يحفظنا ويثبتنا بالقول الثابت، هذه فتنة ولذلك نكره نحن هذه الأشياء لكنني أفرق حيث فرق الشارع لو ما جاء

تقبيل اليد في بعض الأحاديث الصحيحة والآثار الصحيحة ما قلت بها إطلاقاً لكن هذا التقبيل السعودي هذا ليس له أصل ليس له أصل صحيح في السنة لذلك أنا أفرق بين ما ثبت وبين ما لم يثبت.

وسئل العلامة العثيمين رحمته الله في برنامج سؤال على الهاتف:

أحسن الله إليكم ورزادكم الله علما نسألكم حفظك الله عن المصافحة عموماً كيف تكون المصافحة والسلام على المشايخ هل بالتقبيل على الرأس أم غير ذلك. فأجاب المصافحة عند اللقاء من السنة لأن النبي صلى الله عليه وسلم أذن فيها.

وأما التقبيل والمعانقة فلا تكون إلا عند القدوم من سفر أو عند المدة الطويلة، فحينئذ تكون مما عمله السلف رحمهم الله، فيكون التقبيل على الجبهة والرأس واليد، لكن ممن يستحق الإكرام بهذا التقبيل، وأما من لا يستحق الإكرام بهذا التقبيل فلا يكرم.

ثم إن هناك عادة حدثت في الناس أخيراً وهو أنه عند الملاقاة يمسك بالرأس ليقبله، ولا يصافح، وهذا خلاف السنة، السنة المصافحة أولاً، ثم تقبيل الرأس أو الجبهة بعد ذلك إذا وجد سبب هذا. اهـ

وقال رحمته الله في "شرح رياض الصالحين" (٤/٤٥١) شرح حديث (٨٨٩):

المهم أن هذين الرجلين قبلا يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجله فأقرهما على ذلك وفي هذا جواز تقبيل اليد والرجل للإنسان الكبير الشرف والعلم كذلك تقبيل اليد والرجل من الأب والأم وما أشبه ذلك لأن لهما حقاً وهذا من التواضع.

وذكر المؤلف أيضاً حديث ابن عمر رضي الله عنه ما قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده وأقرهما النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وتقبيل اليد كتقبيل الرأس ليس بينهما فرق لكن عجباً أن الناس الآن يستنكرون تقبيل اليد أكثر من استنكارهم تقبيل الرأس وهو لا فرق بينهما لكن الذي ينتقد من بعض الناس أنه إذا سلم عليه أحد مد يده إليه وكأنه يقول قبل

يدي فهذا هو الذي يستنكر ويقال للإنسان عندئذ لا تفعل أما من يقبل يدك تكريماً وتعظيماً أو رأسك أو جبهتك فهذا لا بأس به إلا أن هذا لا يكون في كل مرة يلقاك لأنه سبق أن الرسول ﷺ سئل عن ذلك إذا لاقى الرجل أخاه أينحني له؟ قال لا قال أقبله ويعانقه قال لا قال أصفحه؟ قال نعم.

لكن إذا كان لسبب فلا بأس للغائب... إلخ. اهـ







## الخلاصة

أنه من عادات الناس، وليس من باب العبادات.  
وهذه العادة لم ترد عن النبي ﷺ.  
ولا عن صحابته أن بعضهم كان يقبل بعضاً.  
وإنما جاء عن أبي بكر رضي الله عنه مع النبي ﷺ حين موته.  
فمن كان متأسباً به فليكن في نحو ما فعله من تقبيل العالم أو الكبير حين موته.  
والتقبيل أيضاً لم يكن مشتهراً في القرون المفضلة، وتقبيل الرأس كتقبيل اليد،  
والأولى تركه إلا للحاجة كمرضاة الوالدين، ونحو ذلك، والله أعلم.  
قال العلامة العثيمين رحمه الله في لقاء "الباب المفتوح" (٨/٥٥) لا أصل للمعانقة  
أو التقبيل عند الملاقاة، إلا إذا كان لها سبب كقدوم من سفر ونحوه، وكلنا نعلم أن  
أشد الناس محبة هم الصحابة رضي الله عنهم للنبي ﷺ، وإن أحق الناس بالاحترام هو  
رسول الله ﷺ، ومع ذلك فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم إذا لاقوه لا يقبلونه،  
لا يقبلون رأسه ولا يديه ولا شيئاً من جسده -كالأكتاف مثلاً- إنما كانوا يصافحونه،  
بل إن النبي ﷺ سئل عن الرجل يلقي أخاه أينحني له؟ قال: «لا». قالوا: أيعانقه  
ويلتزمه؟ قال: «لا». قالوا: أيصافحه؟ قال: «نعم».  
هذا هو المشروع.

وما ذكره السائل من أنه في عصرنا هذا أصبح الناس يتخذون التقبيل بدلاً  
عن المصافحة فهو حق، وما أكثر الناس الذين يقابلوننا فيأخذون برؤوسنا لتقبيلها،  
ثم قد يصافحون وقد لا يصافحون، والسنة أن تصافح، وأما تقبيل الرأس فإن كان  
لسبب كما أشرنا آنفاً فهذا مما جاء في السنة كقدوم الغائب، وإن كان بغير سبب فإنه  
من الأمور المباحة، إذا كان الذي تقبل رأسه أهلاً لذلك؛ لكونه نافعاً للمسلمين بماله  
أو بعلمه فلا بأس أن تقبل رأسه، وكذلك الأب والأخ الكبير ونحو ذلك.

### كتبه

أبو مصعب

حسين بن أحمد بن علي الحجوري

دار الحديث بالعمود

بتاريخ (٢٥/١٠/١٤٤٢هـ)

## الفهرس

٣.....	مقدمة
٥.....	فصل في أنواع القبل
٦.....	الأحاديث الواردة في تقبيل الرأس
٦.....	أمر والدي عائشة لعائشة <small>رضي الله عنهما</small> بتقبيل النبي <small>ﷺ</small> : ٦.....
٦.....	الحديث الأول: ٦.....
٨.....	تقبيل النبي <small>ﷺ</small> لعائشة <small>رضي الله عنهما</small> : ٨.....
٩.....	تقبيل عائشة للنبي <small>ﷺ</small> : ٩.....
١١.....	تنبيه: ١١.....
١١.....	ما ورد في تقبيل النبي <small>ﷺ</small> لعثمان بن مظعون <small>رضي الله عنه</small> : ١١.....
١١.....	الحديث الثاني: ١١.....
١٤.....	ما ورد في تقبيل النبي <small>ﷺ</small> لجعفر: ١٤.....
١٤.....	الحديث الثالث: ١٤.....
١٥.....	مرسل الشعبي: ١٥.....
١٥.....	حديث ابن عباس <small>رضي الله عنهما</small> : ١٥.....
١٦.....	حديث علي <small>رضي الله عنه</small> : ١٦.....
١٦.....	حديث جابر <small>رضي الله عنه</small> : ١٦.....
١٧.....	حديث عائشة <small>رضي الله عنها</small> : ١٧.....

- ١٧..... حديث جرير رضي الله عنه :
- ١٧..... حديث ابن عمر رضي الله عنهما :
- ١٧..... تقبيل الملائكة للنبي ﷺ :
- ١٩..... تقبيل عداس للنبي ﷺ :
- ٢٠..... تقبيل النبي ﷺ لعمه العباس رضي الله عنه :
- ٢١..... تقبيل عثمان رضي الله عنه للنبي ﷺ :
- ٢٢..... تقبيل خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ للنبي ﷺ :
- ٢٣..... تقبيل النبي ﷺ للزبير :
- ٢٣..... تقبيل الأعرابي للنبي ﷺ :
- ٢٤..... تقبيل أبي بزة للنبي ﷺ :
- ٢٧..... الآثار الواردة في ذلك.
- ٢٧..... تقبيل أبي بكر لعائشة رضي الله عنها :
- ٢٨..... تقبيل أبي بكر رضي الله عنه للنبي ﷺ حين موته :
- ٢٨..... تقبيل عمر لأبي بكر رضي الله عنهما :
- ٢٩..... تقبيل عمر لعبد الله بن حذافة :
- ٣٠..... تقبيل رجل لعلي رضي الله عنه :
- ٣١..... تقبيل خالد بن الوليد لأخته فاطمة :
- ٣٢..... تقبيل عبد الله بن الزبير لأمه رضي الله عنها :
- ٣٢..... تقبيل العباس رضي الله عنه لغلامه :

- ٣٣.....: تقبيل معاوية لعثمان رضي الله عنه
- ٣٤.....: وجاء أنه رضي الله عنه قبل ابنه يزيد:
- ٣٥.....: تقبيل محمد بن الحنفية للحسن رضي الله عنه:
- ٣٦.....: تقبيل ثابت لعيني أنس رضي الله عنه:
- ٣٦.....: تقبيل الإمام مسلم لشيخه البخاري:
- ٣٧.....: تقبيل الدارقطني لأبي بكر بن الطيب:
- ٣٧.....: تقبيل محمد بن رافع لمحمد بن أسلم:
- ٣٧.....: تقبيل أبي علي النيسابوري للحسن بن محمد بن إسحاق الاسفرائيني:
- ٣٨.....: تقبيل عصام لأبي إبراهيم إسماعيل المزي:
- ٣٩.....: تقبيل ابن عجلان لعبد الله بن يزيد بن هُرْمُز:
- ٣٩.....: تقبيل علي بن ثابت الجزري لرجل قارئ:
- ٣٩.....: تقبيل أحمد بن يونس لأبي نعيم:
- ٤٠.....: تقبيل سلم الخاسر الشاعر لشيخه:
- ٤٠.....: تقبيل يوسف بن عبد الله بن سلام للحجاج:
- ٤٠.....: تقبيل أبي عمران الأشيب لأبي بكر البغدادي الشُّبْلِي:
- ٤١.....: تقبيل سهل بن عبد الله التستري للسان أبي داود:
- ٤١.....: تقبيل الأصمعي لأبي زيد الأنصاري:
- ٤٢.....: مذاهب الإمامة الأربعة في تقبيل الراس
- ٤٢.....: الإمام مالك رضي الله عنه:

- ٤٢..... أبو حنيفة رحمته الله :
- ٤٣..... الإمام أحمد رحمته الله :
- ٤٤..... الشافعية رحمته الله :
- ٤٥..... بعض أقوال أهل العلم في المسألة.
- ٥٠..... الخلاصة.
- ٥٢..... الفهرس.